العدد 2345 24 نيسان/أبريل 2025 منسق التحرير ديب حجازي deebhijazi@yahoo.com	منبر التواصل نشرة إلكترونية تصدر عن تجمع اللجان والروابط الشعبية	"وما بدلوا تبديلا"

- المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن أسرة التحرير –

*** لنتواصل/أ. معن بشور**

- "بالإمكان"

- بشور يستقبل السعدي (الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب).. وبحث في مهمات الحركة النقابية العربية

*** الرئيس لحود: سنبقى على موقفنا في دعم من يدافع عن أرضه وعرضه وسنبقى مع الحقّ من دون موارية**

*** الحلقة الأولى من "في الإمكان" مع الأستاذ حمدين صباحي الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، عبر شاشة "الميادين"**

*** مقالات**

- إصلاح الدولة.. أم علاج السلطة؟ د. علي محمد فخرو (البحرين)

- الأردن يحظر حركة الإخوان المسلمين.. ما هو السبب الحقيقي..؟ أ. عبد الباري عطوان (فلسطين)

- من يمارس حق الدفاع لبنانياً وفق الاتفاق؟ أ. ناصر قنديل (لبنان)

- هل يتجه نتنياهو نحو نصر مطلق أم نحو هزيمة مؤكدة؟ د. حسن نافعة (مصر)

- هل يتسبب الرئيس ترامب بكارثة اقتصادية عالمية كالتي حدثت في عام 1929؟ د. سعد ناجي جواد (العراق)

- الذكرى الـ70 لتأسيس حركة عدم الانحياز: هل تستعيد الحركة قوة تأثيرها الدولي؟ أ. خميس بن عبيد القطيطي (سلطنة عمان)

- ما بَعدَ الجماعة في لبنان: الدَولَةُ بوَصفِها آخر خياراتِ النجاة د. بيار الخوري (لبنان)

- غزة.. ماذا بعد؟ أ. سعادة مصطفى أرشيد (فلسطين)
- ارتفاع مستويات العنجهية والفاشية أ. علي بدوان (فلسطين)
- الشهيدة لولا الياس عبود - اللقاء الأول والأخير أ. رشيد الزين (لبنان)

*** أنشطة وبيانات وشذرات**

- رابط حوار رندلى جبور مع د. وليد شرارة حول: إنه زمن التفكك والفوضى العارمة، وهذه الدولة قوة منحدرة
- حماس: المعتقلون الأردنيون عبّروا عن ضمير الأمة نصرة لغزة والقدس.. وندعو للإفراج عنهم وتقدير دوافعهم الوطنية
- مؤسسة القدس الدولية: شرطة الاحتلال توظف السياح أداة لتغيير هوية الأقصى
- رابط الوقفة الشعبية من أمام البرلمان بمدينة الرياض، حقائق يبرزها الدكتور أحمد ويحمان
- تشكيل مجلس بلدي بالتزكية بحسب القوانين والأعراف
- «الجبهة الديمقراطية» تعلق مشاركتها وتعلن انسحابها من جلسة المجلس المركزي 32
- هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني: منظومة سّجون الاحتلال تواصل إجرامها بحقّ معتقلي غزة
- دعوة الملتقى الثقافي النهضوي لحضور ندوة بعنوان: "في مواجهة التطبيع: الأبعاد والتحديات"

"بالإمكان"

معن بشور

24/4/2025

الإطلالة الإعلامية للأستاذ حمدين صباحي الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، وأحد قادة العمل الوطني والقومي في مصر عبر قناة "الميادين" في الساعة الحادية عشرة من ليل الثلثاء القادم، ليست حدثاً إعلامياً هاماً فقط، ولا هي حدث ثقافي فحسب، بل هي أيضاً وبشكل عام حدث قومي وأممي نظراً لما يتمتع به صباحي من موقع في الحياة الوطنية المصرية والعربية والإسلامية، كما لما يحمله من وزن شعبي كبير، ناهيك عن تاريخ في النضال الوطني والقومي، الشعبي والنيابي، في حياة مصر والأمّة العربية تسمح له أن يخاطب جماهير الأمّة عبر شاشة "الميادين" وهي قناة الدفاع عن الحق في المقاومة ومشروع الأمّة النهضوي.

لا شك أن العديد من أبناء مصر والأمّة العربية وأحرار العالم سيتابعون الأستاذ حمدين صباحي في إطلالاته الأسبوعية عبر برنامج "في الإمكان" لأن صباحي من القادة القلائل الذين جمعوا بين التشبث بالمبادئ والنضال الصعب في سبيلها، وبين إدراك تعقيدات الواقع، بل هو يقدر ما كان أحد رموز النضال الشعبي والسياسي والفكري في مصر الأمّة، هو أيضاً أحد العقلاء المؤهلين مع أمثاله من عناوين النضال والفكر في الأمّة، لأن يعزز رؤية الحركة القومية العربية في كل ما يجري حولنا، وأن يعبّر عن تجربة عميقة في النضال الطلابي والشعبي والفكري والسياسي، يمكن أن تكون منارة لكل مناضل عربي.

أخي حمدين، مشتاقون لرؤيتك وسماعك.

****

بشور يستقبل السعدي (الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب)

وبحث في مهمات الحركة النقابية العربية

استقبل الأستاذ معن بشور في مقر المؤتمر القومي العربي الأستاذ ضياء السعدي الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب، النقيب السابق لمحامي العراق، بحضور مساعدة الأمين العام للمؤتمر القومي العربي الأستاذة رحاب مكحل ومقرر الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة الدكتور ناصر حيدر.

وقد جرى خلال اللقاء بحث في الأوضاع العربية الراهنة، لاسيّما في ظل حرب الإبادة العنصرية التي يشنها العدو الصهيوني وداعميه ضد أهلنا في غزّة وعموم فلسطين، وعن دور الاتحادات النقابية والشعبية العربية في دعم وصمود الشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة العدوان، كما في التفاعل مع الإسناد البطولي لليمن دعماً لفلسطين، ناهيك عن التحركات الشعبية التي تسود العديد من الأقطار العربية.

وقد جرى التأكيد في اللقاء على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المنظمات النقابية والشعبية العربية والدولية في إسناد شعبنا في فلسطين بوجه حرب الإبادة العنصرية التي يشنها المحتل وداعموه، لاسيّما المنظمات الحقوقية وفي طليعتها اتحاد المحامين العرب ونقابات المحامين في الأقطار العربية، لأن الجانب القانوني في مواجهة حرب الإبادة هو إضافة نوعية للجانب النضالي والفكري في هذه المواجهة.

وقد جرى وضع النقيب السعدي في صورة المبادرات التي يقوم بها المؤتمر القومي العربي والهيئات الشريكة في المؤتمر العربي العام برئاسة المحامي القدير الأستاذ خالد السفياني من أجل تفعيل المواجهة القضائية للاحتلال بكل أشكالها، كما في دعم الحريات العامة على الصعيد الشعبي العام لتعبئة الرأي العام العربي والدولي ضد العدوان الوحشي على لبنان وفلسطين.

التاريخ: 24/4/2025

****

الرئيس لحود: سنبقى على موقفنا في دعم من يدافع عن أرضه وعرضه وسنبقى مع الحقّ من دون مواربة

توجّه الرئيس السابق العماد اميل لحود "بالتعزية الى قيادة الجيش باستشهاد ثلاثة من أفراده،

من بينهم ملازم أول على أرض الجنوب الذي يشهد يوميّاً اغتيالات وقصفٍ وخروقات مستمرّة لاتفاق وقف إطلاق النار".

وقال لحود، في بيانٍ: "في قراءةٍ هادئة للأشهر الأربعة من هذا الاتفاق أنّ هذه الجبهة بقيت هادئة منذ العام ٢٠٠٦ نتيجة قوّة الردع التي فرضتها المقاومة، أمّا ما يجعل العدو يتمادى اليوم في اعتداءاته، بتأييدٍ من بعض مؤيّديه في الداخل اللبناني، فهو ما يعتبرونه فرصةً للقضاء على ما تبقّى من قوّة المقاومة وسلاحها والعودة في الزمن الى مرحلة تشبه العام ١٩٨٢ حين أعطى الرئيس الأميركي رونالد ريغان كلمته للدولة اللبنانيّة بأنّ "إسرائيل" لن تدخل الى لبنان، فاستفقنا على اجتياحٍ إسرائيلي بلغ بيروت".

وأضاف : "إذا طبّق الإسرائيلي قرار وقف إطلاق النار وانسحب من الأراضي التي احتلّها، وتسلّح الجيش بما يكفي كي يتمكّن من حماية الأراضي اللبنانيّة برّاً وجوّاً، فحينها يمكن النقاش بتعديل دور المقاومة، ولكن قبل الوصول الى هذا الواقع فإنّ أيّ نقاش يعني تسليم رقابنا لعدوّ اعتاد الغدر".

وختم: "سنبقى على موقفنا في دعم من يدافع عن أرضه وعرضه، وسنبقى مع الحقّ، من دون مواربة.

****

الحلقة الأولى من "في الإمكان" مع الأستاذ حمدين صباحي الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، تأتيكم الثلاثاء الساعة 23:00 بتوقيت القدس الشريف، عبر شاشة الميادين

أمتنا واحدة في الهوية والتاريخ والجغرافيا والمخاطر والأهداف الكبرى، في وطن واحد غير موحَّد. في القلب فلسطين والقدس، في ظل احتلال وإبادة واستيطان، فهل تستطيع أمتنا العربية أن تحقق الوحدة والتحرير؟

"في الإمكان" يستشرف المستقبل، واعينَ للحاضر، ومستفيدين من الماضي. الحلقة الأولى من "في الإمكان" مع حمدين صباحي، تأتيكم الثلاثاء الساعة 23:00 بتوقيت القدس الشريف، عبر شاشة "الميادين"

HamdeenSabahy@

https://x.com/AlMayadeenNews/status/1915091267303977422?t=lzmGUdqwpF4FYHn9gBv3fw&s=08

****

إصلاح الدولة.. أم علاج السلطة؟

د. علي محمد فخرو (البحرين)

24 أبريل 2025

هذا الجحيم الذي تعيشه أمتنا العربية، الممزّقة، المنغمسة في صراعات عبثية منهكة، يجعلنا نطرح السؤال المفصلي الآتي: ماذا يجب أن نتعامل معه كأولوية في هذه المرحلة: إصلاح الأسس التي قامت عليها الدولة الوطنية العربية الحديثة أم مواجهة الأمراض التي أصابت سلطة تلك الدولة؟

الجواب عن هذا السؤال سيقرّر تركيبة وأساليب عمل وأهداف النضال المدني والجماهيري الآن وفي المستقبل القريب.

ومن أجل أن نعرف مكمن المشكلة التي نطرحها دعنا نبدأ أولاً بتبيان ظروف أسس قيام الدولة العربية القُطرية بعد نهاية الخلافة العثمانية على يد الغرب أو بعد تقسيم المشرق العربي من قبل الاستعمارين الإنجليزي والفرنسي كما خططها مشروع سايكس - بيكو الاستعماري الشهير. كانت تلك اللحظة التاريخية بداية أزمة الدولة في مكوناتها التي تتناقض مع مفاهيم الدولة/ الأمة الحديثة، ومع غياب أسس عصرية لشرعية سلطات تلك الدولة التي حلت محل الأتراك العثمانيين أو محل قوى الاستعمار عندما تراجع ورحل من أرض بلاد العرب.

نحن هنا أمام مشهدين تاريخيين: الأول مشهد الدولة/ الأمة في أوروبا التي وصل عمرها إلى أربعة قرون تقريباً، والثاني مشهد الدولة (بدون توحد الأمة بعد) في بلاد العرب التي وصل عمرها حالياً إلى بضعة عقود من السنين فقط.

ظروف ولادة الدولة العربية القطرية الحديثة نقلت في الحال إليها قائمة من مواريث سياسية وعرقية وجهوية واجتماعية وثقافية ودينية كانت حصيلة عدة قرون من النظام العربي - الإسلامي المهيمن على الشرق أوسطية برمتها.

على رأس قائمة تلك المواريث الترسخ التاريخي للقبلية والعشائرية والطائفية المذهبية والحساسيات العرقية، والكثير من السلوكيات والعادات الاجتماعية البدائية، ومن مفاهيم مغلوطة كإشكاليات مفاهيم الدولة الدينية ومصطلحي الخلافة والإمامة.

كانت قائمة من المواريث التي أقحمت الدين في كل جانب من جوانب قيام الدولة، وذلك بالرغم من أن علماء إسلاميين كباراً من أمثال محمد عبده والشيخ محمد مهدي شمس الدين وغيرهما قد أكدوا قبل قرن من قيام الدولة العربية أن الخلافة هي عمل سياسي، والخليفة حاكم مدني، وأن الدولة غير مقدسة، وأنها في الدرجة الأولى كيان سياسي وقانوني، وأنه في أقصى الأحوال تمثل الدولة العربية، في إطار الإسلام، دولة الاجتهاد البشري في سياق الالتزام بتنفيذ مبادئ العدل والإحسان، والنهي عن المنكر، وكرامة الإنسان وحريته.

إن دولة تنشأ وهي مثقلة بكل تلك المواريث لا تستطيع أن تفرز سلطة لتحكمها وتديرها وتنمّيها، تتّسم بالمدنية والحداثة، وبالتالي بالديمقراطية الشرعية. وهذا ما حصل للغالبية الساحقة من دول العرب القُطرية، مهما كانت طبيعتها، قبلية أو دينية أو عسكرية أو مدنية لبرالية. جميعها وقعت تحت أمراض تلك المواريث التي كوّنت الدولة العربية القُطرية في بداية عهدها.

وهكذا وجدت الأمة العربية، وقبل أن تتوحد وتبني نفسها في الواقع، مثقلة بدولة فيها كثير من التشوهات، وبسلطة تحكمها فيها كثير من العيوب.

وفي الحال نواجه هذا السؤال: من أجل الخروج من هذه الحلقة المفرغة، هل الأولوية في أجندة النضال الشعبي والمدني العربي للتركيز على إصلاح الدولة أم التركيز على مواجهة سلطاتها وبناء سلطات أفضل تقوم هي الأخرى بإصلاح الدولة؟

هذا سؤال بالغ الأهمية، لأن الإجابة عنه ستقرر الجوانب النضالية السياسية في واقع المجتمعات العربية وستحدّد نوع النضال المطلوب في المستقبل.

لقد ركزت مؤتمرات ومناقشات جرت سابقاً على الجوانب النظرية والفكرية، بينما المطلوب هو النزول إلى الواقع ومواجهته.

dramfakhro@gmail.com

****

الأردن يحظر حركة الاخوان المسلمين.. ما هو السبب الحقيقي.. وما هي الخطوة الأخطر القادمة.. وكيف سيكون الرد؟

أ. عبد الباري عطوان (فلسطين)

23/4/2025

قرار وزير الداخلية الأردني مازن الفراية مساء اليوم فرض حظر شامل على جماعة الاخوان المسلمين في الأردن، وإغلاق جميع مقارها، ومصادرة أموالها وممتلكاتها كان متوقعا، ولم يكن مفاجئا، خاصة انه جاء بعد بضعة أيام من كشف السلطات عن اعتقال خلية مكونة من 16 شابا معظمهم ينتمون الى الجماعة، صنعّوا صواريخ ومسيّرات من مواد محلية، وبهدف القيام بأعمال تخريب في الأردن، حسب الرواية الرسمية الأمنية.

ربما جرى التعجيل بإشهار "سيف الحظر" ضد الحركة الإسلامية وجميع أنشطتها اغلاق مقراتها، بعد البيان القوي الذي صدر عن حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وطالب بالإفراج الفوري عن جميع الموقوفين الـ16، وشكك في الرواية الرسمية التي إتهمتهم بالتخطيط للمساس بالأمن القومي الأردني باستخدام هذه الصواريخ والمسيّرات، وإثارة الفوضى والتخريب، وأكد البيان ان دوافع هؤلاء الشباب "وطنية مشرفة ولدعم مقاومة الاحتلال في فلسطين المحتلة ولا تستهدف مطلقا بأي حال من الأحوال أمن الاردن".

الشارع الأردني يعيش حاليا حالة من الغليان والانقسام غير مسبوقة، على أرضية هذا التدهور في العلاقات بين الدولة الأردنية وحركة الاخوان المسلمين القوة الأكبر والاقوى والأكثر شعبية في البلاد، فهناك من يقف في خندق الدولة، ويؤيد قبضتها الحديدية في التعاطي معها، ومنع أي انتهاكات تهدد الأمن القومي للبلاد واستقرارها، وهناك جناح آخر يقف في خندق الإخوان ويعارض أي مساس بها، ويرفض تصديق الرواية الرسمية حول نوايا خلية "الـ16" الاسلامية المعتقلة، ويؤمن بأن هؤلاء لا نية لديهم للإقدام على أي خطوة تزعزع أمن الأردن واستقراره، وإنهم "مجاهدون" يريدون دعم نظرائهم في فلسطين المحتلة الذين يواجهون حرب الإبادة والتطهير العرقي، وتهريب هذه الصواريخ والمسيّرات واسلحة أخرى اليها.

هناك عدة نقاط يجب التوقف عندها قبل أي تحليل "موضوعي" لهذا الخلاف المتفاقم وتطوراته اللاحقة على الصعيدين الرسمي والشعبي والاخواني:

أولا: ربما هذه هي المرة الأولى والأخطر الذي تنزلق فيه العلاقات بين الطرفين، أي الدولة الأردنية وحركة الاخوان المسلمين، من التحالف التاريخي الى القطيعة الكاملة، وربما المواجهة، وفي هذا الظرف التاريخي الذي يمر فيه الأردن والمنطقة بأسرها.

ثانيا: لم يسبق ان لجأت حركة الإخوان في الأردن الى حمل السلاح أو تصنيعه، وانتهاك القانون الذي يجرم اقتنائه، فالقانون ينص صراحة على ان الدولة وأجهزتها هي الوحيدة المخولة بذلك، وهذا ما يفسر سرعة الإجراءات بحلها وحظرها، فماذا حدث لنشهد هذه السابقة، ومن المسؤول، السلطة ام الحركة؟

ثالثا: إقدام خلية الـ 16 "الإخوانية الإنتماء" على تصنيع، وليس فقط امتلاك أسلحة، مثل الصواريخ التي يصل مداها من ثلاثة الى خمسة كيلومترات، أثار حالة من الرعب في صفوف المؤسسة الأمنية الأردنية التي لم تتوقع مثل هذا التطور مطلقا.

رابعا: دخول حركة "حماس" التي تحظى بشعبية كبيرة جدا في الأردن، وخاصة في أوساط الشباب من أصول شرق او غرب اردنية بسبب صمودها وانجازاتها البطولية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، على خط الازمة الذي تمثل في مطالبتها بالإفراج عن الخلية "فورا"، والتأكيد على أنهم "مجاهدون" هدفهم الاحتلال الإسرائيلي وليس الأمن الأردني، أغضب، بلا شك، دائرة صناع القرار في الأردن، ودفعهم الى التخلي عن سياسة ضبط النفس، وعدم التسرع باللجوء الى العصا الغليظة.

خامسا: التوجهات "العلمانية"، و"اليسارية" و"القومية"، تراجعت في الأردن بشكل متسارع لمصلحة نظيراتها الإسلامية الأصولية، وانعكس ذلك في المظاهرات الصاخبة التي يقودها الإسلاميون ولم تتوقف يوما واحدا دعما للمقاومة في الضفة والقطاع، وانتقادا للحكومة الأردنية التي لم تتدخل بقوة، سلما او حربا، لوقف حرب الإبادة ورفع الحصار التجويعي بحكم علاقاتها مع أمريكا والغرب، وحتى مع دولة الاحتلال بمقتضى معاهدة وادي عربة، فالشعار الأكبر والدائم في جميع الاحتجاجات هو الغاء هذه المعاهدة فورا، والإنحياز الى المقاومة الإسلامية ودعمها.

سادسا: إقدام شباب من شرق الأردن، ومن أكبر العشائر الأردنية على تنفيذ عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية في قلب فلسطين المحتلة، سواء بتهريب أسلحة، او بإطلاق النار على جنود إسرائيليين مثلما فعل المجاهد ماهر الجازي، سائق الشاحنة ابن قبيلة الحويطات، الذي سحب بندقيته وقتل ثلاثة جنود إسرائيليين في معبر الكرامة.

فرض حظر على جماعة الإخوان المسلمين قد تتبعه خطوات اخرى أبرزها امتداد هذا الحظر للحزب السياسي ممثلها في البرلمان والحياة السياسية، والمقصود هنا جبهة العمل الإسلامي التي فازت في الانتخابات التشريعية الأخيرة بحوالي 17 مقعدا برلمانيا، ولكن الاقدام على هذه الخطوة، أي حظر الجبهة، وإبعاد نوابها من البرلمان، ربما يؤدي الى حل البرلمان الحالي، والدعوة الى انتخابات برلمانية جديدة، دون مشاركة الإسلاميين "الاخوان".

الأردن يعيش حاليا مرحلة حرجة ربما تكون الأخطر في تاريخه، لأن حظر أنشطة حركة الاخوان القوية التي تحظى بشعبية واسعة قد يؤدي الى نزولها تحت الارض، وتقدم قياداتها المتشددة على منافستها "المعتدلة"

و"العقلانية" التي تعارض المواجهة مع السلطة، والاولى تحظى بدعم الشباب، وخاصة الشرق أردنيين، وعلينا ان نتذكر ان الشابة التي اتهمت الجيش الاردني بالخيانة، وأحدثت حالة غضب حادة في أوساط السلطة وداعميها، وهم الأغلبية، كانت من مدينة السلط، وليست من أصول غرب اردنية، او بالأحرى فلسطينية.

عدت من الأردن بعد زيارة اجتماعية وعائلية خاصة قبل خمسة أيام، والتقيت بالعديد من القيادات السياسية الأردنية في السلطة او خارجها، ومعظم هؤلاء يتولون مناصب عليا، او كانوا فيها وبعضهم رؤساء وزراء سابقين، ومعظمهم اجمعوا على ضرورة التعاطي مع الازمة مع الاخوان المسلمين بحذر شديد، والإبقاء على "شعرة معاوية" معها، وعدم الاقدام على حظرها، لما يمكن ان يترتب على ذلك من أخطار على أمن الأردن واستقراره ووحدته الوطنية، والأخيرة هي الأهم في نظري، ولكن السلطة فضلت سياسة القبضة الحديدة، وربما لها أسبابها، وهي خطوة محفوفة بالمخاطر.. وحمى الله الأردن.

****

من يمارس حق الدفاع لبنانياً وفق الاتفاق؟

أ. ناصر قنديل (لبنان)

24/4/2025

– لم يعد التصرف بنصوص اتفاق وقف إطلاق النار محصوراً بمزاعم ربط الانسحاب الإسرائيلي ووقف الاعتداءات الإسرائيلية بنزع سلاح المقاومة، كما تتحدّث أحزاب سياسية منها حزب القوات اللبنانية الذي يتمثل بوزارة الخارجية التي تنطق باسم الحكومة وترسم خططها الدبلوماسية، ومعها شخصيات نيابية وسياسية وإعلامية، بينما يكتفي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بتصريحات إعلامية عن تحميل "إسرائيل" مسؤولية انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار وخرق القرار 1701، وقد صار المطلوب مناقشة رسمية داخل الحكومة تحسم الأمر، وتقول بوضوح إن شأن السلاح والبحث بمستقبله متفق على وجوب حدوثه، لكن بعد الانتهاء من بنود الاتفاق التي تخصّ جنوب الليطاني وإطلاق إعادة الإعمار، ولا مشكلة هنا في الاعتراف بأن هناك خلافاً بين ثلاثة تيارات، تيار يقول بنزع السلاح ولو استدعى الأمر تكليف الجيش بذلك، وتيار يقول بحصرية السلاح بيد الدولة لكن عن طريق الحوار ولو اقتضى مزيداً من الوقت، وتيار يقول إن الأمر ليس ببقاء السلاح او حصره أو نزعه بل بالجواب على سؤال كيف نحمي لبنان وفقاً لاستراتيجية دفاعية تظهر أدواتها خلال النقاش، فإن قرر اللبنانيون امتلاك الجيش قدرات عسكرية تكفل حماية لبنان وأولها شبكة دفاع جوي وسار خطوات عملية على هذا الطريق يصبح ممكناً وضع خطة لا تضعف لبنان وتضمن تراجع دور سلاح المقاومة تدريجياً بالتناسب مع تصاعد قوة الدولة وسلاحها، وإن قررت الدولة أنها لا تستطيع سلوك هذا الطريق فلا بدّ من استراتيجية توازن بين الاعتماد على الجيش والمقاومة ضمن مفهوم آخر للاستراتيجية الدفاعية.

– تأخر الحكومة عن القيام بواجبها في إيضاح مضمون اتفاق وقف إطلاق النار والأولويات التي يرسمها، ترك الفرص المفتوحة لتحقيق الاحتلال أرباحاً سياسية بإيجاد تبرير لبقاء الاحتلال واستمرار الاعتداءات عبر الاستثمار على أصوات لبنانية تقول بأن "إسرائيل" غير ملزمة بالانسحاب ووقف الاعتداءات قبل نزع سلاح المقاومة، والخطير أن بين هذه الأصوات صوت وزير الخارجية الذي أصبح سلاحاً يستخدمه الإسرائيليون في مواقفهم السياسية والدبلوماسية للقول إن هناك اتفاقاً بين حكومة لبنان وحكومة الاحتلال على مواصلة الاحتلال والاعتداءات للضغط على حزب الله لأجل تسليم سلاحه، ولأن حزب الله لن يستجيب لهذه الضغوط، وقد قال ذلك علناً، فالنتيجة هي سقوط الاتفاق وبقاء الاحتلال واستمرار العدوان، والخاسر هو لبنان، الذي يكون بإهمال حكومته واجبها وتساهلها مع الكيد السياسي لبعض الأطراف، وتهاونها مع مسؤولية وزارة الخارجية فيها، قد أصابت لبنان في مقتل يفقده كل دعم دبلوماسي في مطالبته بوقف الاحتلال والعدوان، بل ربما يصبح السائد هو الرأي الذي يتهم الحكومة بالتقصير بنزع السلاح كسبب لبقاء الاحتلال واستمرار الاعتداءات، طالما أن وزير خارجية لبنان يقول بذلك.

– التصرف بنصوص اتفاق وقف إطلاق النار، لا يقتصر التلاعب بالأولويات لتبرير بقاء الاحتلال واستمرار العدوان، بل يطال البند الخاص بالاتفاق بحق الدفاع عن النفس، الذي كفله الاتفاق للطرفين، فيخرج البعض للهجوم على المقاومة ويتهمها بالتخلي عن واجباتها بداعي أنها لا تقوم بالردّ على الاعتداءات الإسرائيلية المتمادية، وهو الفريق ذاته الذي يقول بأولويّة نزع السلاح في وقت واحد، ثم يعود ليقول إن السلاح فقد مبرره لأنه لا يردّ على الاعتداءات، والحكومة اللبنانية معنية وحدها بقول الكلمة الفصل، وبالرغم من أن النص مرتبط بسياق الاتفاق الذي ينص على تولي الجيش اللبناني مسؤولية الأمن وانسحاب حزب الله من جنوب الليطاني، بما يعني أن الحق بالدفاع عن النفس رداً على الاعتداءات يعود للدولة اللبنانية، في وقت تخترع "إسرائيل" حقاً بلا مبرر لتقوم باعتداءاتها وتسميها حقاً بالدفاع عن النفس، ولتقل الدولة اللبنانية عكس ذلك فلا مشكلة، لكن لتخبرنا من المعنيّ بحق الدفاع عن النفس المنصوص عليه بالاتفاق، الدولة أم المقاومة، فإن كانت الدولة من حق الناس أن تسأل الدولة ماذا تنوي أن تفعل، ومتى تمارس هذا الحق، وهل من وقت لمهلة الحل الدبلوماسي الذي تتحدث عنه، وإن قالت الحكومة إن المقصود بهذا الحق هي المقاومة، تصبح المقاومة معنيّة بممارسة هذا الحق تحت غطاء شرعي هو موقف الحكومة.

– صمت الحكومة أخطر من كلام وزير الخارجية فيها.

****

هل يتجه نتنياهو نحو نصر مطلق أم نحو هزيمة مؤكدة؟

د. حسن نافعة (مصر)

24/4/2025

الطريق أمام نتنياهو لتحقيق "النصر المطلق" ما زال طويلاً، والأرجح أن حكومته ستتفكّك وسيدخل هو السجن قبل أن يتمكّن من تحقيق هذا الهدف!

في خطاب ألقاه يوم السبت الماضي (19/4/2025)، هاجم نتنياهو كلّ من يطالبه بعقد صفقة لاستعادة الأسرى المحتجزين لدى حماس دفعة واحدة، حتى لو كان الثمن وقف الحرب والانسحاب الكامل من قطاع غزة.

وقد استند في هجومه إلى قناعته بأنّ الاستجابة لهذه المطالب يصبّ لصالح حركة حماس، ويساعدها على تحقيق جميع الأهداف التي سعت إليها عقب إقدامها على شنّ عملية "طوفان الأقصى"، وبالتالي يمكّنها ليس من إعادة إحكام سيطرتها على قطاع غزة فحسب، وإنما أيضاً من إعادة إعماره بطريقة تسمح لها بتكرار ما جرى يوم 7/10/2023 ووضع "إسرائيل" تحت تهديد دائم.

لم يقصد نتنياهو الاكتفاء بتخويف الجمهور الإسرائيلي من عواقب معارضة نهجه في إدارة الحرب التي يشنّها على قطاع غزة منذ أكثر من عام ونصف العام، ولكنه أراد أيضاً إقناعه بأنّ "جيش" الكيان ما زال قادراً على تحقيق "النصر المطلق"، وهو مفهوم غامض يقصد به على الأرجح تحقيق أهداف البرنامج السياسي لحكومته الحالية بقوة السلاح، ما يفسّر قيامه باستدعاء أعداد إضافية من قوات الاحتياط، في مؤشّر جديد على أنه بات مستعداً للذهاب إلى أقصى مدى تتيحه آلة الحرب الإسرائيلية، حتى لو اضطر لإصدار الأمر باجتياح قطاع غزة بالكامل وإعادة احتلاله من جديد.

لمناقشة مصداقيّة الحجج التي تضمّنها خطاب نتنياهو، ربما يكون من المفيد هنا أن نعيد تذكير القارئ بأهمية التمييز بين أمور ثلاثة: الأهداف المعلنة للحرب الحالية، والتي يدّعي نتنياهو أنها لم تكن لتحدث لولا "طوفان الأقصى"، والأهداف الحقيقية لهذه الحرب، والتي يعتقد أنّ "طوفان الأقصى" وفّر لها الذرائع والمبرّرات كافة التي تضفي عليها المشروعيّة، والمنجزات التي استطاع تحقيقها على أرض الواقع، مقارنة بأهداف الحرب المعلنة والخفية على السواء.

ويتطلّب الربط المحكم بين هذه الأمور الثلاثة تذكير القارئ أولاً وقبل كلّ شيء بحقيقة أساسية مفادها أنّ حكومة نتنياهو الحالية، وهي الأكثر تطرّفاً في تاريخ "إسرائيل"، تسلّمت السلطة في كانون الأول/ديسمبر 2022، أي قبل عام كامل من عملية "طوفان الأقصى"، وأنّ برنامجها السياسي تضمّن تكثيف الاستيطان، وضمّ الضفة الغربية، والسماح لليهود بممارسة طقوسهم الدينية في باحة المسجد الأقصى، في خطوة بدا واضحاً أنها تمهّد لتدميره وبناء الهيكل الثالث على أنقاضه.

لو كان هدف نتنياهو من الحرب التي يصرّ على استمرارها هو استعادة الرهائن، لتمكّن من تحقيق هذا الهدف عبر التفاوض غير المباشر مع حماس، حيث أتيحت أمامه فرصتان على هذا الصعيد، الأولى في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2023، حين تمّ التوصّل إلى هدنة لمدة أربعة أيام قابلة للتجديد، والثانية في 15 كانون الثاني/يناير، حين تمّ التوصّل إلى اتفاق من ثلاث مراحل، يفضي في بداية مرحلته الثانية إلى وقف الحرب وفي مرحلته الثالثة إلى البدء في إعادة الإعمار، لكنه نقضهما وأصرّ على استئناف الحرب في كلّ مرة عقب استعادته لمجموعة من الرهائن.

ولو كان هدف نتنياهو هو حرمان حماس من حكم قطاع غزة بعد توقّف القتال، لتمكّن من تحقيقه بقبول الخطة المصرية للإعمار (التي تحوّلت إلى خطة عربية إسلامية بعد تبنّيها من جانب الجامعة العربية ومنظّمة التعاون الإسلامي)، حيث تضمّنت هذه الخطة مقترحاً بإسناد إدارة القطاع إلى لجنة من التكنوقراط تعمل تحت إشراف السلطة الفلسطينية، لكنّ نتنياهو رفض هذه الخطة أيضاً ورفع شعار "لا لحماسستان ولا لفتحستان". ولو كان هدف نتنياهو هو الحيلولة دون اتساع نطاق الحرب وتمدّدها إلى جبهات أخرى غير الجبهة الفلسطينية في الجنوب، لتمكّن من تحقيقه بمجرّد قبوله لوقف دائم لإطلاق النار، وهو ما رفضه بإصرار.

لذا يمكن القول بيقين تامّ إنّ حكومة نتنياهو استغلّت "طوفان الأقصى" كذريعة لتحقيق برنامجها السياسي الذي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية نهائياً وتهجير الفلسطينيين ليس من قطاع غزة فحسب وإنما من الضفة الغربية أيضاً. ولأنه لا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا بإلحاق الهزيمة بمحور المقاومة ككلّ، وليس بحماس وحدها، فقد بدا نتنياهو سعيداً بتوسيع نطاق الحرب، وهو ما يفسّر إصراره على خوضها على كلّ الجبهات التي قرّرت مساندة حماس، ومحاولاته المستميتة للتحرّش بإيران أيضاً، أملاً في جرّ الولايات المتحدة للمشاركة معه في حرب مباشرة ضدّها.

يظهر الفحص المدقّق لما جرى في المنطقة عقب "طوفان الأقصى"، أنّ نتنياهو تمكّن من تحقيق منجزات عسكرية كبيرة على مختلف الجبهات. فعلى الجبهة الفلسطينية، تمكّن من تدمير قطاع غزة بالكامل ومن تحويله إلى منطقة غير قابلة للحياة، بعد أن قام بقتل وجرح وإخفاء ما يقرب من ربع مليون مواطن، واغتيال أهمّ الرموز السياسية والعسكرية الفلسطينية، في مقدّمتهم إسماعيل هنية ويحيى السنوار ومحمد الضيف، ناهيك عن تجريف عشرات المخيمات في الضفة الغربية وتدمير آلاف المنازل فيها وتشريد واعتقال مئات الآلاف منها.

وعلى الجبهة اللبنانية، تمكّن نتنياهو من توجيه ضربات موجعة لحزب الله واغتيال المئات من أهمّ قياداته السياسية والعسكرية، بمن فيهم أمينه العامّ نفسه، ما أجبر الحزب على قبول وقف إطلاق النار وخروجه من حلبة المساندة العسكرية لغزة، بل وتمكّن "الجيش" الإسرائيلي من الاحتفاظ بنقاط حصينة على الحدود ومن مواصلة عمليات الاغتيال وانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار من دون رادع.

وعلى الجبهة السورية، تمكّن من توجيه ضربات قوية عجّلت بسقوط نظام بشار الداعم لمحور المقاومة، ومن قطع طريق الإمدادات العسكرية لحزب الله، بل ومن تدمير مقدّرات الجيش السوري كافة واحتلال مناطق شاسعة جديدة. وعلى بقية الجبهات الأخرى تمكّن نتنياهو من توجيه ضربات عسكرية مباشرة إلى جماعة أنصار الله في اليمن، بل وإلى إيران نفسها التي يعتبرها نتنياهو "رأس الأفعى" وقائد محور المقاومة وعموده الفقري.

لذلك يعتقد نتنياهو أنه بات قاب قوسين أو أدنى من تحقيق "نصر مطلق" يتيح له إعادة احتلال قطاع غزة وتهجير أهله، طوعاً أو كرهاً، وضمّ الضفة الغربية أو أجزاء واسعة منها وتهجير أهلها، طوعاً أو كرهاً، والهيمنة على جنوب لبنان، بعد نزع سلاح حزب الله، واحتلال مساحات واسعة من سوريا التي يعتقد أنه بات من السهل تفكيكها إلى دويلات طائفية.

غير أنّ الفحص المدقّق لما جرى ولآفاقه المستقبلية، يظهر في الوقت نفسه أنّ حسابات نتنياهو على هذا الصعيد ليست دقيقة، وأنّ طموحاته هي مجرّد أضغاث أحلام لأنه عاجز عن تحويل منجزاته العسكرية الضخمة إلى مكاسب سياسية واستراتيجية، بل أعتقد أنني لا أبالغ إن قلت إنّ نتنياهو سيخسر الحرب في النهاية وستلحق به على الأرجح هزيمة سياسية واستراتيجية كبيرة رغم ما حقّقه من منجزات عسكرية لا يستهان بها.

فالجبهة الفلسطينية لا تزال صامدة على نحو أسطوري، يكاد يصل إلى درجة الإعجاز، وفصائلها لا تزال قادرة ليس على القتال وإلحاق خسائر كبيرة بقوات الاحتلال فحسب، وإنما أيضاً على الاحتفاظ بالعديد من الأسرى الذين يستحيل استعادتهم أحياء بقوة السلاح. صحيح أنّ نتنياهو يراهن على أنّ المزيد من الضغط العسكري ومن التجويع وقطع سبل الحياة سيؤدّي إلى تركيع الشعب الفلسطيني، وإلى استسلام ونزع سلاح فصائل المقاومة، لكنّ ذلك بات أمراً مستحيلاً.

فلم يعد أمام الشعب الفلسطيني ما يخشى أن يخسره بعد كلّ ما جرى له، وبالتالي فسوف يواصل الصمود حتى آخر طفل يتنفّس في القطاع. ومع استمرار الضغط العسكري، وانكشاف فشل آلة الحرب الإسرائيلية في القضاء على حماس أو في استعادة الاسرى أحياء، وتواصل مشاهد موت الأطفال الفلسطينيين جوعاً، في واحد من أكبر مشاهد الإبادة الجماعية والجرائم ضدّ الإنسانية في التاريخ الحديث، سيتزايد الضغط المزدوج على حكومة نتنياهو، داخلياً وخارجياً، وسينتهي الأمر على الأرجح بسقوطها.

أظن أنه لن يمرّ وقت طويل أيضاً قبل أن يكتشف نتنياهو أنّ المنجزات التي حقّقها على صعيد الجبهات الأخرى هي أكثر هشاشة مما يعتقد، وبالتالي لن تمكّنه مطلقاً من تحقيق هدفه في إعادة رسم معالم الشرق الأوسط على هواه. فرهان نتنياهو على قدرة حلفائه في الداخل اللبناني على الضغط من أجل نزع سلاح حزب الله هو مجرّد

سراب خادع، وبالتالي سرعان ما سيكتشف أنّ لبنان سيخرج من الأزمة الحالية أقوى مما كان عليه، بل وليس من المستبعد أن يتحوّل على المدى المنظور إلى دولة مواجهة حقيقية قادرة على الدفاع عن أرضها وعن كرامة شعبها.

ورهان نتنياهو على بقاء سوريا ضعيفة، وبالتالي على احتمال تفكّكها وخضوعها للإرادة الإسرائيلية، غير قابل للتحقّق، خصوصاً وأنّ قدرة أيّ نظام سياسي على الصمود مرهون بقدرته على استعادة الأرض السورية التي احتلّت قبل وبعد سقوط نظام بشار. ورهان نتنياهو على سقوط النظام الإيراني، سواء عبر تفكيك برنامجه النووي وإجباره على وقف برنامجه الصاروخي والانكفاء على ذاته أو عبر توجيه ضربة عسكرية قاصمة، هي مجرّد أحلام يقظة غير قابلة للتحقيق، خصوصاً بعد أن قرّر ترامب الدخول في مفاوضات غير مباشرة مع إيران للتوصّل إلى اتفاق جديد حول برنامجها النووي.

بعبارة أخرى، إنّ الطريق أمام نتنياهو لتحقيق "النصر المطلق" ما زال طويلاً، والأرجح أن حكومته ستتفكّك وسيدخل هو السجن قبل أن يتمكّن من تحقيق هذا الهدف، وحينها سيبدأ المجتمع الإسرائيلي في الدخول في صراع متنامٍ قد يفضي إلى حرب أهلية.

ما حقّقه نتنياهو من "منجزات" في هذه الجولة من الصراع المسلّح لا يعود إلى قوة الكيان العنصري الذي يقوده، ولكن إلى تخاذل النظام الرسمي العربي وعدم توفّر إرادة المواجهة لديه، لكن ذلك لن يستمرّ طويلاً. فاستمرار هذا التخاذل ضدّ منطق التاريخ!!

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة

****

هل يتسبب الرئيس ترامب بكارثة اقتصادية عالمية كالتي حدثت في عام 1929؟ ولماذا يصر على اتباع خطة سموت-هاولي رغم انها كانت من مسببات تلك الكارثة؟ وما هو راي العارفين بالأمور من الاميركان بسياسته؟

د. سعد ناجي جواد (العراق)

24/4/2025

على الرغم من تراجع الرئيس ترامب المؤقت عن فرض رسوما جمركية مرتفعة على دول العالم وتأجيلها لمدة ثلاثة اشهر، إلا ان الاقتصاد العالمي لازال متأثرا ويعاني من ترددات هذه الخطة. فأسعار الذهب مازالت تتصاعد بشكل كبير بينما انخفضت اسعار النفط في الأسواق العالمية بمقدار اربع دولارات للبرميل تقريبا لحد الان. أضف إلى ذلك إلى ان الزيادات في اسعار السلع والمنتجات التي حدثت بعد اعلان الرئيس الأمريكي عن إجراءاته لم

تنخفض حتى بعد ان علق هذا البرنامج، وهذا امر طبيعي حيث ان ارتفاع اسعار البضائع اثناء الأزمات بصورة سريعة وبقفزات كبيرة يحتاج وقت قد يطول لكي تأخذ بالانخفاض.

تشير الوقائع على الارض إلى ان اجراءات الرئيس ترامب ستقود العالم إلى حرب اقتصادية لن ينتفع منها اي طرف، والأخطر فانها قد تؤدي إلى انهيار الأسواق العالمية كما حدث في الكارثة المالية التي حدثت في اميركا عام 1929 (والتي عرفت بالكساد الكبير او الثلاثاء الأسود)، وانتقلت إلى الأسواق العالمية. خاصة وان ما يقوم به الرئيس الأمريكي يتشابه بصورة كبيرة مع الظروف التي قادت وادّت الى تلك الأزمة المالية المروعة. ولمن ليس لديه اطلاع على تلك الأزمة، ومع الأسف ان اغلب الاقتصاديين لم يعرجوا عليها في الوقت الحالي، فان ما يحدث اليوم في الولايات المتحدة يتطابق كثيرا مع ما حدث انذاك.

فقبل ترامب بحوالي قرن من الزمن قامت الولايات الولايات المتحدة برفع التعريفات الجمركية بأكثر من 60%، عندما اعتقد بعض سياسيها ان هذا الإجراء سوف ينقذ البلاد من الكساد الاقتصادي الكبير الذي بدأت مقدماته في العام 1929، عندما تراجع الإنتاج وارتفعت البطالة، لأسباب داخلية لا علاقة للعالم بها. في تلك الفترة اعتقد كل من السيناتور ريد سموت وعضو مجلس النواب ويليس هاولي ان سبب المشكلة هو عدم وجود حماية للمنتجات الأمريكية، (كما يعتقد الرئيس ترامب الان)، وبناءا على ذلك قدم الرجلان مشروع قانون لرفع التعريفات الجمركية على اكثر من عشرين الف سلعة لحماية المنتجات الأمريكية من المنافسة الاجنبية، وعرف ذلك المشروع بتعرفة سموت- هاولي. حاول اكثر من 1000 اقتصادي أمريكي تحذير الرئيس آنذاك (هيربرت هوفر) من ان التعريفات المرتفعة ستؤدي إلى ردود فعل انتقامية من الدول الأخرى وستضر بالصادرات الأمريكية، إلا انه وقع القانون واصدره في عام 1930. وكانت النتيجة ان ارتفعت التعريفات الجمركية بنسبة 60% ، ما جعل الواردات اكثر تكلفة. طبعا دول العالم المهمة انذاك، (كما هو الحال اليوم)، لم تسكت وردت على تلك الإجراءات بما يشابهها. فمثلا قامت كل من كندا وفرنسا وبريطانيا والمانيا بفرض تعريفات على المنتجات الأمريكية فانخفضت الصادرات الأمريكية بنسبة 61%, وتراجعت التجارة العالمية بنسبة 66% الامر الذي عمق الكساد العالمي والأمريكي بالذات. ومع ذلك لم يتراجع الرئيس هوفر وأصر على موقفه، وهكذا استمرّت عملية انهيار الأسواق المالية وأفلست البنوك وانهارت اسعار الأسهم والبورصات وازدادت اعداد رجال المال الذين اقدموا على الإنتحار. ولم تتحسن الأمور إلا بعد ان وصل الرئيس فرانكلين روزفلت إلى السلطة عام 1934 وقام بتخفيف التعريفات. المهم ان تلك الحادثة او الأزمة اجبرت دول العالم في عام 1947 على توقيع (الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة الدولية – التي عرفت باسم الغات) والتي شددت على دعم التجارة العالمية وتخفيض القيود التجارية تدريجيا بما يسمح بتحرير

الأسواق العالمية من القيود التي تحاول الدول فرضها. وتنص هذه الاتفاقية في بنودها العامة ايضا على ضرورة عدم فرض ضرائب كبيرة تعيق التجارة العالمية.

بالمناسبة فان الرئيس الأمريكي انذاك (هوفر) اعتبر ايضا ان المهاجرين المتواجدين في الولايات المتحدة هم احد اسباب المشكلة (كما يعتقد الرئيس ترامب الان) وقام بانتهاج سياسة ترحيل المكسيكيين إلى بلادهم مما ساهم في فقدان أيدي عاملة كثيرة رخيصة وعمق الأزمة.

الان يقف العالم على اعتاب أزمة اقتصادية عالمية كبيرة مماثلة تحاول ان تضرب في الصميم كل ما اتفق العالم عليه، وستكون البورصات العالمية اول ضحاياها ومعها كل المؤسسات الاقتصادية والمالية في الدول الكبرى، وستجد الدول الفقيرة نفسها غير قادرة على التأقلم مع كل ما يجري، حيث انها ستكون على الاقل عاجزة عن توفير السيولة لتوفير احتياجات سكانها، واذا كانت لديها مواد أولية مفيدة للصناعة العالمية فانها لن تكون قادرة على ايجاد من يستوردها بسبب ارتفاع التعرفة الجمركية عليها، او قد تجبرها الدول الكبرى على التخلي عنها بأسعار بخسة بالقوة او الابتزاز، (كما يحاول الرئيس ترامب مع أوكرانيا الان).

لا زلت اعتقد (رغم كوني لست اقتصاديا متخصصا) ان الإجراءات او القرارات التي اتخذها الرئيس ترامب المتمثلة بفرض تعريفات جمركية مرتفعة لن يكتب لها النجاح، واذا ما أصر عليها فانها قد تقود الى انهيار اقتصادي أمريكي وعالمي لن يكون من السهولة اصلاحه، او ربما إلى نهاية مبكرة لفترته الرئاسية، خاصة إذا ما شعرت المؤسسة المالية الأمريكية والشركات الصناعية الكبرى وأصحاب رؤوس الاموال بان مؤسساتهم وثرواتهم اصبحت مهددة بالإفلاس. او عندما يشعرون بان بضائعهم ستواجه كسادا كبيرا بسبب ارتفاع اسعارها نتيجة للضرائب الجمركية الانتقامية التي ستفرضها الدول الأخرى ردا على الضرائب الأمريكية، وهذه الأصوات بدأت بالارتفاع منذ الان.

هناك من يعتقد ان الرئيس الأمريكي يعمل وفق خطة مدروسة، ولكن كل الوقائع، على الاقل لحد الان، تثبت انه يتخذ قرارات عشوائية نابعة من تفكيره. وليس أدل على ذلك ما كتبه واحد من اهم كتاب جريدة النيويورك تايمز، توماس فريدمان، حيث قال: (ان رئاسة دونالد ترامب تخاطر بتدمير الأسس ذاتها التي جعلت الولايات المتحدة مزدهرة ومبتكرة ومحترمة في جميع أنحاء العالم...وان هناك الكثير من الامور الجنونية تحدث كل يوم منذ توليه منصبه...وانه أصر على ترشيح نفسه ليس لأن لديه مفتاحا لنقل الولايات المتحدة إلى القرن ال 21، بل لأنه كان يسعى لتجنب السجن ولكي ينتقم من اولئك الذين حاولوا محاسبته بأدلة حقيقية امام القانون.. وان "مهزلة" تغيير الرسوم الجمركية على وشك المساس بكل مواطن امريكي، وان الرئيس يهاجم اقرب حلفاء بلاده)،* هذا الكلام وما

يشابهه يعني ان هناك شعور أمريكي واضح بوجود خلل كبير في سياسة الرئيس قد بدأ يظهر واضحا رغم المدة القصيرة (100 يوم) التي قضاها في الحكم.

واخيراً فالأمر لا يتعلق فقط بعجز الرئيس ترامب عن تقديم ما يدعم ادعاءاته بانه سيحقق طفرة كبيرة في الاقتصاد الأمريكي، بل ان العالم اثبت انه مصر على رفض إجراءاته، وان قبول بعض الدول بالتفاوض حولها لا يعني القبول او التسليم بها. والاهم من كل ذلك ان اجراءات الرئيس ترامب تمثل ضربة قاتلة إلى المبدأ الذي سار عليه العالم الحر منذ اكثر من ثلاثة قرون من النظام الرأسمالي المبني على قاعدة (دعه يعمل دعه يمر) الذي تبناه الفيلسوف الاقتصادي الاسكتلندي ادم سميث في كتابه ثروة الامم (1776)، (سبقه في طرح الفكرة مجموعة من الاقتصادين الفرنسين قبل 25 عاما من صدور هذا الكتاب). وبالتأكيد فانه ليس من السهولة على دول العالم الغربي ان تضحي بالنظام الاقتصادي الذي سارت عليه لقرون، وتفتخر بانه تمكن من الصمود اما الأفكار الماركسية-الشيوعية، وانها لن تتسامح مع من يحاول ان يدمره.

Thomas Friedman, I Have Never Been More Afraid for My Country's Future, the New York Times, 15 April 2025.

* كاتب واكاديمي

****

الذكرى الـ70 لتأسيس حركة عدم الانحياز: هل تستعيد الحركة قوة تأثيرها الدولي؟

أ. خميس بن عبيد القطيطي (سلطنة عمان)

الأربعاء 23 أبريل 2025

تمرُّ هذه الأيَّام الذِّكرى السَّبعون لتأسيس حركة عدم الانحياز، والَّتي تأسَّستْ في اجتماع قادة الدوَل المؤسِّسة الأوَّل في مدينة باندونج الإندونيسيَّة بتاريخ الـ(١٨) من أبريل، واختتمتْ بتاريخ الـ(٢٥) من أبريل عام ١٩٥٥م بحضور (٢٩) دَولةً كانتْ تتطلع إلى تفعيل هذا المُسمَّى السِّياسي (عدم الانحياز) في وقت كانتِ الحرب الباردة بَيْنَ المعسكرَيْنِ الغربي الرَّأسمالي والشَّرقي الشُّيوعي قائمة على أوجها، وذلك بعد أن أفرزتِ الحرب العالَميَّة الثَّانية نظامًا دوليًّا جديدًا ثنائي القطبيَّة بَيْنَ الولايات المُتَّحدة والاتِّحاد السوفيتي، كما تمَّ تأسيس منظَّمة الأُمم المُتَّحدة قَبل ذلك بعشرِ سنوات في عام ١٩٤٥م. وما أجدر العالَم أن يحتفيَ اليوم بهذه المناسبة التَّاريخيَّة المُهمَّة بتأسيس حركة عدم الانحياز الَّتي ضمَّ مؤتمرها الأخير (١٢٠) دَولةً، لكنَّها ـ للأسف ـ لم تتمكنْ من إحداث نقلةٍ تاريخيَّة في اتِّجاه الأمن والسِّلم الدّولي أو إحداث تكتُّل عالَمي للضَّغط على القوى العالَميَّة الَّتي ما زالتْ تُحكم سيطرتها على العالَم وتُمارس الظُّلم

والإرهاب الدّولي بحقِّ الدوَل والشُّعوب.. فهل غياب الزَّعامات التَّاريخيَّة أفقدتْ هذه المنظَّمة العالَميَّة قدرتها على التَّغيير ومنْعِ انحراف بوصلة العدالة الدّوليَّة في ظلِّ ما يحدُث اليوم في مختلف أرجاء العالَم، وخصوصًا ما يحدُث في فلسطين المُحتلَّة والعدوان الآثم على الأبرياء في قِطاع غزَّة؟! وهل يُمكِن أن تستعيدَ المنظَّمة دَوْرها الفاعل على خريطة السِّياسة الدّوليَّة؟ حركة عدم الانحياز دائمًا تؤكِّد على أهميَّة إحياء مبادئها العشرة الَّتي ما زالتْ صالحة حتَّى وقتنا الحاضر رغم وجود عددٍ من المتغيِّرات السِّياسيَّة المتباينة منذُ تأسَّستِ الحركة في منتصف الخمسينيَّات مرورًا بالأزمات العالَميَّة الَّتي شهدتها مرحلة الحرب الباردة، وصولًا إلى تفكك الاتِّحاد السوفيتي عام ١٩٩١م ليتحوَّلَ النِّظام العالَمي من ثنائي إلى أحادي القطبيَّة، وإلى جانب حركة عدم الانحياز برزَ عددٌ من المنظَّمات الدّوليَّة الإقليميَّة في القارَّات الثَّلاث المُشَكِّلة لهذا المؤتمر كالآسيان والاتِّحاد الإفريقي وجامعة الدوَل العربيَّة والتَّعاون الإسلامي ومنظَّمة الدوَل الأميركيَّة في أميركا اللاتينيَّة ومجموعة البريكس الَّتي تشكَّلتْ في عام ٢٠٠٩م وضمَّت عددًا من الدوَل ذات الاقتصادات الصَّاعدة على الخريطة العالَميَّة. وهذه المنظَّمات القاريَّة ـ فيما عدا (بريكس) ـ قد لا تفي بالهدف السِّياسي المنشود في مواجهة تداعيات الاستقطاب العالَمي أو تحقيق المبادئ الإنسانيَّة والعدالة الدّوليَّة أو مجابهة الظُّلم والإرهاب الدّولي، وخصوصًا ما تَقُوم به (إسرائيل)؟! فيما تُشكِّل حركة عدم الانحياز قوَّة لا يُستهان بها؛ لكونها ثاني منظَّمة دوليَّة ينضوي تحت مظلَّتها أكبر عدد من الأعضاء والَّتي يُفترض أن تسعَى لإحداث توازن في نظام الأُمم المُتَّحدة وتتصدَّى لمواجهةِ انحراف النِّظام العالَمي، إلَّا أنَّ ذلك لا يتوافر لحركة عدم الانحياز دُونَ توافر الإرادة السِّياسيَّة اللازمة الَّتي تتوازى مع مبادئها، تلك المبادئ الإنسانيَّة الَّتي تُعبِّر عن احترام حقوق الإنسان وميثاق الأُمم المُتَّحدة، واحترام سيادة الدوَل والمساواة بَيْنَها، وعدم التَّدخُّل في شؤونها الدَّاخليَّة، واحترام حقِّ الدوَل في الدِّفاع عن نَفْسها، وعدم استخدام أحلاف الدِّفاع الجماعيَّة في تحقيق مصالح الدوَل الكبرى، وعدم ممارسة الضُّغوط على الدوَل الأخرى، والامتناع عن التَّهديد أو العدوان أو استخدام القوَّة ضدَّ السَّلامة الإقليميَّة أو الاستقلال السِّياسي لأيِّ دَولة، وكذلك الحلُّ السِّلمي لجميع الصِّراعات الدّوليَّة وفقًا لميثاق الأُمم المُتَّحدة، وتعزيز المصالح المشتركة والتَّعاون المتبادل بَيْنَ الدوَل، واحترام العدالة والالتزامات الدّوليَّة، كُلُّ هذه المبادئ السِّياسيَّة الرَّصينة الَّتي تأسَّستْ عَلَيْها حركة عدم الانحياز ما زالتْ صالحةً حتَّى اليوم، بل ينبغي تفعيلها في ظلِّ وجود هذا التَّجمُّع العالَمي الَّذي كان له صوت قوي في اجتماعات الأُمم المُتَّحدة، وخصوصًا في مناصرة القضيَّة الفلسطينيَّة كقضيَّة رئيسة ارتبطتْ بها الحركة منذُ تأسيسها. وهنا ينبغي التَّأكيد على أهميَّة تفعيل حركة عدم الانحياز كحركة فاعلة تبحثُ عن المصالح العُليا للدوَل النَّامية والنَّأي بها عن الصِّراعات والاستقطابات والأحلاف المؤثِّرة على الاستقرار العالَمي؛ باعتبار أنَّ حركة عدم الانحياز تُمثِّل تكتلًا عالَميًّا يضمُّ أكثر من ثُلثَي دوَل العالَم تتَّفق على مبادئ إنسانيَّة نبيلة، إضافة إلى أنَّها تُشكِّل ما يقرب من (٥٥%) من سكَّان العالَم، وتمتلك إمكانات سياسيَّة واقتصاديَّة تستطيع من خلالها التَّأثير على السِّياسة

الدّوليَّة، كما تمتلك دوَل عدم الانحياز إجمالًا (٧٥%) من احتياطي النِّفط العالَمي، و(٥٠%) من احتياطات الغاز في العالَم، إضافةً إلى إمكانات كبيرة من الطَّاقات البَشَريَّة والموارد الطَّبيعيَّة، ممَّا يعني قدرة حركة عدم الانحياز على القيام بِدَوْرها الإنساني وإنقاذ العالَم من بعض السِّياسات. لا سِيَّما وأنَّ العالَم اليوم يمرُّ بمتغيِّرات جيوسياسيَّة ـ اقتصاديَّة كبيرة. لذا تَظهر أهميَّة هذه المنظَّمة الدوليَّة وأهميَّة تفعيل دَوْرها السِّياسي والاقتصادي العالَمي بشكلٍ يُحقِّق العدالة الدّوليَّة ويُسهم في بناء الأمن والسِّلم الدّوليَّيْنِ، والحفاظ على استقلال الدوَل وتجنُّب الاستقطابات الضَّارَّة. لقَدْ حقَّقَ المؤسِّسون الأوائل منجزًا عالَميًّا بتأسيس مؤتمر عدم الانحياز، إلَّا أنَّ ما يُميِّز تلك المرحلة الزَّمنيَّة في الخمسينيَّات هو وجود قيادات تاريخيَّة كبيرة اتَّفقتْ حَوْلَ مبادئ سياسيَّة مشتركة مع بروز مواقف جماعيَّة دوليَّة تتَّجه نَحْوَ التَّحرُّر من نير الاستعمار، فكانتْ مرحلة الخمسينيَّات والستينيَّات حافلةً بالتَّأثير، وكانتِ العديد من الدوَل تتطلع إلى نَيْلِ حُرِّيَّتها واستقلالها، وكان الرَّأي العامُّ في العديد من الدوَل يُناضل من أجْلِ تحقيق ذلك الحلم، وتحقيق العدالة الاجتماعيَّة والدّوليَّة والمساواة في الحقوق. لذا فقَدْ عُدَّ زعماء تلك المرحلة المؤسِّسون الكبار للحركة أبطالًا مُحرِّرين داعمِين لاستقلال الدوَل والشُّعوب، وكان على رأس أولئك الزُّعماء الزَّعيم جَمال عبدالناصر والرَّئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو ورئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو والرَّئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو الَّذي استضافتْ بلاده القمَّة الأُولى في مِثْل هذا التَّاريخ من عام ١٩٥٥م لِيشهدَ ميلاد هذه الحركة، إضافةً إلى الرَّئيس الغاني نكروما وعدد من الزَّعامات الدّوليَّة الَّتي حقَّقتْ في أقاليمها حراكًا سياسيًّا مرموقًا، لذلك تُمثِّل دوَل عدم الانحياز اليوم ثقلًا في ميزان السِّياسة الدّوليَّة إنْ أحسنتِ المنظَّمة اليوم تفعيل أدوارها نظرًا لتلك المعطيات وعناصر القوَّة الَّتي تتوافر لهذه المؤسَّسة الدّوليَّة وأهميَّة وجود منظَّمة دوليَّة من هذا النَّوع لإحداث توازن عالَمي، ولكن تبقى الإرادة السِّياسيَّة الدّوليَّة هي المرتكز الحقيقي الَّذي قد يُبنى عَلَيْه كُلُّ تلك الآمال والتَّطلُّعات. الدوَل الَّتي تضمُّها هذه المنظَّمة الدّوليَّة ينبغي أن تستشعرَ القِيمة والأهميَّة الجماعيَّة لها، وأهميَّة مبادئها الإنسانيَّة الَّتي ترتكز عَلَيْها، ممَّا يستدعي اليوم ـ أكثر من أيِّ وقتٍ مضَى ـ تفعيلها لِتَحقيقِ قِيَم المساواة والعدالة في النِّظام الدّولي المعاصِر الَّذي يبدو أنَّ ملامح تغيُّراته بدأتْ تطفو على المسرح السِّياسي الدّولي القادم. ومع أنَّ الدوَل الـ(٢٩) الَّتي اجتمعتْ في مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥م لا تمتلك نظريًّا القوَّة الَّتي تمتلكها الدوَل الـ(١٢٠) الَّتي تُشكِّل هذه المنظَّمة الدّوليَّة اليوم، إلَّا أنَّ الإرادة الَّتي امتلكها أولئك الزُّعماء المؤسِّسون الأوائل كانتْ كفيلةً بإحداث التَّأثير والتَّوازن العالَمي في مجابهة نظام القطبيَّة ومساندة القضايا العادلة، بَيْنَما يقفز الاستعمار الجديد اليوم من النَّافذة الخلفيَّة لِتَجميدِ أيِّ حراك دولي مسانِد للقضايا العادلة. تأتي القضيَّة الفلسطينيَّة والعدوان المتواصل على قِطاع غزَّة كحدَثٍ عالَمي يتطلب استنفارًا عالَميًّا لمجابهةِ هذا التَّغوُّل الصُّهيوني المدعوم من الامبرياليَّة الأميركيَّة وحماية الأبرياء الَّذين يتعرضون للقتلِ اليومي من أجْلِ تنفيذ مآرب الصهيونيَّة، فهل تستطيع دوَل المنظَّمة تحقيق تلك التَّطلُّعات والآمال في هذه المرحلة الزَّمنيَّة الدَّقيقة؟ أم أنَّ العالَم مشلول الإرادة

ويحتاج إلى قيادات بحجم تلك القيادات الَّتي ظهرتْ في الخمسينيَّات والستينيَّات من القرن الماضي للتَّخلُّص من ربقة الاستعمار الجديد الَّذي يجثم على كاهل العديد من دوَل العالَم الثَّالث!! لكن يبقى الأملُ بتغيير عالَمي قد يكُونُ وشيكًا في ظلِّ ما يحدُث من تقلُّبات سياسيَّة واقتصاديَّة، وأحداثٍ عالَميَّة متسارعة تتوالَى بقوَّة مبشِّرة بإحداث التَّغيير لصالحِ السَّلام والاستقرار والعدالة الدَوليَّة.

khamisalqutaiti@gmail.com

****

ما بَعدَ الجماعة في لبنان: الدَولَةُ بوَصفِها آخر خياراتِ النجاة

د. بيار الخوري (لبنان)

23/4/2025

في لحظةٍ فارِقةٍ تاريخية في لبنان، تبدو الدولةُ كيانًا مُستَهدَفًا في المُعادلة الداخلية، لكنها في الوقت نفسه لا تزالُ تَحتِكِرُ شرعيةَ التمثيلِ الدولي، وإطارَ الاعترافِ الدولي، وحَيَوِيَّةَ الكيانِ اللبناني كما هو مفهومٌ في النظامِ الدولي.

يَكشُفُ هذا التناقُضُ عن أزمةٍ هيكلية لا تُؤثّرُ فقط في مؤسّسات الدولة، ولكن أيضًا في الهيكل الطائفي نفسه، وفي العقلِ الجمعي للجماعات اللبنانية التي تعاملت منذ فترةٍ طويلة مع الدولة ليسَ ككيانٍ سيادي فوق الانتماءات، ولكن كأداةِ توازُنٍ داخل لعبة المجموعات ذاتها.

تاريخيًا، لم تَكُن الدولةُ اللبنانية مَبنيَّةً على أُسُسِ الدولةِ الحديثة التي تحدّثَ عنها فلاسفة العقود الاجتماعية مثل الإنكليزي توماس هوبز أو الفرنسي جان جاك روسو، بل كانت نتاجَ توازُن المصالح بين الطوائف، بدلًا من الإرادة الشعبية المُوحّدة. كانت الدولةُ مُجرّدَ مظروفٍ هَشّ، تناوبت الطوائف على السيطرة على الحصص والتفاوُض عليها، بدون أن تؤمِنَ فعليًا بمبدَإِ احتكارِ القرار الوطني أو السيادة القانونية. في مرحلةٍ ما من تاريخها، رفضت كلُّ جماعةٍ لبنانية أن تكون الدولة سلطة أعلى إذا شعرت أنها لا تُجَسّدُ مصالحها أو تحميها.

فعندما رَؤوا الكيانَ مُهَدَّدًا، دعم الموارنة فكرة وجود ميليشيا خاصة وراهنوا على الغرب؛ عندما شعرَ السُنَّة بالتهميش، استبدلوا الدولة بالهوية العروبية؛ وكان الدروز يعاملون الدولة دائمًا على أنها حليفٌ غير موثوقٍ به في ظلِّ موازين قوى مُتغيِّرة. وبعد استتباعٍ طويل لهوياتٍ سياسيةٍ إقليميةٍ وأُمَميّة، ثبّت الشيعة سلاحهم المدعوم من الثورة الإيرانية كمصدرٍ للسلطة والمكانة.

لكن ما يَتَغَيّرُ اليوم ليس فقط موقع المجموعات داخل المُعادلة، ولكن طبيعة هذه المجموعات نفسها. إنَّ الهياكلَ الطائفية التقليدية تتآكلُ من الداخل: فَقَدَ الخطابُ النمطي جاذبيته، ولم تَعُد السلطاتُ الدينية قادرةً على السيطرة

على الخطاب العام، وانهارَ الاقتصادُ الرَيعي الطائفي، ولم تَعُد الخدمات التي كانت تُقَدَّمُ نيابةً عن المجموعة مُتاحة. وباعتباره ملاذًا ومجتمعًا صغيرًا، يفقدُ الإطارُ الطائفي وظيفته الأساسية، حيث يتراجع من كونه هويَّةً حيّة إلى إطارٍ رسمي يُستَخدَمُ عندما ينمو الخوف ويتلاشى مع كلِّ أملٍ مُتَجَدِّد. مع هذا التغيّر، تُواجه الجماعات في لبنان أزمةً مزدوجة: فهي لا تَثِقُ بالدولة ولا ترى فيها خلاصها، لكنها لم تَعُد تمتلك نفسها كمجموعة مستقلة يُمكنها إدارةَ حياتها أو الدفاع عن نفسها.

وفي هذا السياق، تظهرُ الدولةُ الضعيفة كمُفارقة مركزيّة. هي غيرُ قادرةٍ على فَرضِ سيادتها ومشروعها بقوّة القانون، ولكنها تظلُّ الكيانَ الوحيد الذي يمنح الطوائف وجودًا في النظام الدولي. هي شرطُ المساعدات، والاعتراف بالحدود، والتعامل مع صندوق النقد الدولي، والاتفاقات المُوَقَّعة. الدولةُ هنا لا تُحتَرَمُ كقوّة، ولكنها لا تزالُ ضرورة. إنه رمزٌ يكتنفه الكثير من عدم المعنى، لكنه أمرٌ لا غنى عنه.

يعكسُ هذا الوضع ما وصفه الفيلسوف الإيطالي أنطونيو غرامشي بأنه أزمةُ هَيمَنة: فَقَدَت النُخَبُ قيادتَها الأخلاقية والفكرية، وفَقَدَت الطوائف قُدرتَها على إنتاجِ المعنى، وفَقَدَت الدولة قُدرتَها على احتكارِ السلطة. نحنُ في لحظةٍ قبل التغيير أو الانهيار، حيثُ لا تزالُ الكيانات القديمة موجودة، لكن روحها قد ذبلت. لا تزال الدولة موجودة، لكن وظيفتها قد انحصرت بكونها ضرورة للاستمرارية، ممنوعة من التقدُّم كمشروعٍ جماعي للبناء أو الخلاص.

وهكذا، تصبح الدولة، في أكثر لحظاتها ضعفًا، أقوى العناصر المُتَبَقّية من التماسُك، ليس لأنها تُمثّلُ شخصًا حقيقيًا، ولكن لأنها لا تزال تُمثّلُ الكُلّ. في لحظةِ انهيارِ القوة الذاتية للجماعات، لا تُصبِحُ الدولة فوقها، ولكنها تُصبحُ الاكثر شأنًا، لانها تظلُّ الوحيدة التي يمكن للمجموعات التمسُّك بها عندما يَسقُطُ وينهارُ كلُّ شيء.

****

غزة... ماذا بعد؟

أ. سعادة مصطفى أرشيد (فلسطين)

24/4/2025

تفاءل بعض منّا من أصحاب النفوس الطيبة والرغبوية في قراءة السياسة اثر زيارة نتنياهو الأخيرة للبيت الأبيض على قاعدة أنّ دونالد ترامب قد همّش نتنياهو في اللقاء المشترك مع الصحافيين وأنه قال إنّ هذه الحرب يجب أن تنتهي بسرعة، ولكن فاتت أولئك المتفائلين القدرة على الترجمة السياسية لكلام دونالد ترامب والذي يعني أنه يعطي نتنياهو مزيداً من الدعم والاستعجال في حسم الحرب وعلى عدم الخشية من عواقب إراقة مزيد من الدماء أو إزهاق الأرواح بما يمكن أن يقدّم له من غطاء سياسي أو قانوني، وبذلك فهو تحريض على الاستمرار بالحرب وتحقيق أهدافها بطرد أهل غزة وقتل مَن لا يريد الهجرة منها.

هذا ما عدنا وشاهدناه بعد عودة نتنياهو من واشنطن حيث لم يُبدِ تردّداً في الاستجابة لتعليمات دونالد ترامب أو تقصيراً في إنجاز المهمة التي لم تعُد بذلك (إسرائيليّة) فقط وإنما أصبحت أميركية بالدرجة الأولى، فاحتلّ مزيداً من الأرض وقتل مزيداً من الناس في حين لا تزال غزة صامدة برغم ما أصابها من ضعف ووهن وهي تقول لا وتقابل رفض نتنياهو لمطالبها برفضها لشروطها.

ماذا بعد؟ وإلى متى تستطيع المقاومة البقاء والاستمرار في حربها بما تبقى لها من إمكانيّات ضعيفة وذخائر في طريقها للنفاد ونصير أصبح يعاني من عدم قدرته على إسنادها (مع استثناء اليمن)؟

المقاومة هي قرار وفكرة وعقيدة قبل أيّ شيء آخر ومهما بلغت من الضعف ومهما تناقصت ذخائرها إلا أنّ في جعبتها قليل القليل مما يؤكد وجودها ويشاغل الاحتلال ويشعره بأنها مستمرة، فـ (الإسرائيلي) يتحدّث يومياً عن حدث أمني صعب تعرّضت له قواته في غزة، ويعاني من كمائن المقاومة. وهذا كافٍ في ظلّ ظروف التردّي التي تحيط بها فلسطينياً وإبراهيمياً ودولياً.

ماذا بعدُ وإلى متى يستطيع أهل غزة البقاء والصمود والذين أصبحوا بلا بيوت ولا يجدون سقفاً يستظلّون به من شمس أو برد، ولا يوجد أحد منهم لم يفقد أعزاء وأحبة؟

أهل غزة قد بذلوا باللحم الحيّ ضريبتهم وما زالوا، قد يقول البعض إنّ هناك هجرة من غزة وإنّ أهل غزة قد ضعفوا وإنهم ينتظرون نهاية الحرب، هذا أمر طبيعي ومفهوم ولكن ما هي نسبة الهجرة من غزة وكم أعداد مَن غادر؟ صاحب هذه المقالة لا يملك معلومات دقيقة للإجابة على هذا السؤال، ولكن يستطيع أن يؤكد أنّ الغالبية من أهل غزة ما زالوا ينتقلون من مكان إلى مكان داخل حيّزهم الضيق ولا يغادرون إلى خارجه وإنْ حصلت هجرات فمهما ما بلغ عدد المهاجرين سيبقى الباقون هم الأكثر.

ماذا بعدُ؟ إلى متى يستطيع نتنياهو الاستمرار في مجازره وقتله وإلى متى سيبقى مستجيباً لغرائزه وغرائز شركائه في الحرب من غرب وعرب وكلّ هؤلاء يستعجلونه لإنهاء العمل وإنجاز المهمة؟

مما لا شك فيه أنّ (إسرائيل) الدولة والمشروع المعادي يحقّق نجاحات وإنجازات على الصعيد الإقليمي، وفي الضفة الغربية لا نتيجة لجهد بذلته الدولة، وإنما أولاً لتخاذلنا، وثانياً بسبب حجم التآمر الدولي والعربي على الشام ولبنان وإيران واليمن، وقد وصل مرحلة التحكّم في الأجواء السورية عندما منع الرئيس الفلسطيني من الذهاب لدمشق جواً، ولكن مع ذلك فالدولة تعاني على جبهتين هما الأهمّ جبهة غزة التي تحدّثت عنها المقالة آنفاً، والجبهة الداخلية حيث تعصف بها الصراعات وهناك جمهور واسع متفق مع المعارضة على خصومة نتنياهو وحكومته، ولكنهم يتفقون مع سياساته العامة تجاه غزة خصوصاً وفلسطين عموماً، والإقليم بشكل أعمّ، كما تفتقر (إسرائيل) الدولة لبديل

قيادي يوازي نتنياهو أو يقاربه في هيبته أو قدراته وهو الذي استطاع أن يشطب الجميع في بيئته وجعل من كلّ شخصيات المعارضة شخصيات هامشية.

ثمّة نظريتان يتداولهما العقل السياسيّ والأمني (الإسرائيلي) الأولى تقول إنّ الجيش وإدارة الحرب لم تحقق النجاح المطلوب، فالمقاومة لا زالت تجدّد قواها والأنفاق لم يُدمّر منها إلا القليل، لذلك تجب مواصلة الحرب لتحقيق الأهداف، والنظرية الثانية تقول لقد تحقق الكثير من الأهداف ولم يبق إلا القليل وعلينا الاستمرار بالحرب لتحقيقه، وفي الحالتين الحرب مستمرة.

كان الله في عون غزة وأهلها، الأيام صعبة وقاسية في المدى القصير، لكن ما الشجاعة إلا صبر ساعة، ولم يبقَ إلا القليل، ولنا أن نتفاءل في المدى المتوسط والبعيد.

* سياسي فلسطيني مقيم في الكفير

جنين ـ فلسطين المحتلة

****

ارتفاع مستويات العنجهية والفاشية

أ. علي بدوان (فلسطين)

الأربعاء 23 أبريل 2025

كان وما زال للعدوان المستمر أغراضه عِندَ نتنياهو، الَّذي يريد للحرب أن تستمرَّ حتَّى آخر فلسطيني يبقى على أرض القِطاع، ثمَّ الاتِّجاه لتفريغ الضفَّة الغربيَّة من مواطنيها، باتِّجاه دفع النَّاس للخروج للأردن، بكُلِّ الوسائل بما في ذلك النَّار والبارود والاعتداءات المستمرَّة على القُرى والبلدات وحتَّى المُدن. لقَدْ وصلتْ حالة العنجهيَّة البهيميَّة عِندَ نتنياهو للقول قُبيل عيد الفصح اليهودي: «انتهيتُ من التَّنظيف لعيد الفصح، وستكُونُ تنظيفات أيضًا ما بعد الفصح؟» (فأيُّ صلافة تحمل تلك الأقوال والتَّصريحات، وأيُّ إشارات سلام أو تسوية). لقَدْ كانتْ أقوال نتنياهو إيَّاها تحمل أبعادًا تتجاوز البُعد الدِّيني التَّقليدي في الميثولوجيا الخرافة اليهوديَّة، لِتأخذَ طابعًا سياسيًّا قد يُشير إلى تحرُّكات عسكريَّة وتصعيد محتمل في المرحلة المقبلة. لذلك من المرجَّح أن يكُونَ التَّصريح إشارة مبطَّنة إلى تصعيد عسكري وشيك، سواء في قِطاع غزَّة، أو الضفَّة الغربيَّة، وفي لبنان حيثُ يستمرُّ العدوان «الإسرائيلي» يوميًّا على لبنان بالدّرونات (المُسيَّرات) والاغتيالات ودخول بعض القُرى الجنوبيَّة ونسفِ المنازل...إلخ. فهل كانتْ تصريحات نتنياهو المُشار إِلَيْها مجرَّد (كلام بكلام) أم مؤشِّرا على قرارات سياسيَّة وعسكريَّة مرتقبة..؟ وبالطَّبع إنَّ إنهاء الحرب شرط لأيِّ اتِّفاق أو مقترح بشأن ملفات قِطاع غزَّة المحاصَر أساسًا منذُ سنوات طويلة من قِبل الاحتلال، لذلك تتعقد الأمور

وبشكلٍ مقصود من قِبل نتنياهو وحكومته الَّتي تضمُّ عتاة و(زبدة القتلة والمتطرِّفين) الَّذين يدعون لاستمرار حرب إبادة الشَّعب الفلسطيني. حركة حماس ووفقَ عضو المكتب السِّياسي عزَّت الرَّشق وآخرين من قادتها رفضتْ مجدَّدًا مقترحًا بالإفراج عن نِصف الأسرَى الأحياء وعدد كبير من الجثامين. مظاهرات يوم الـ(١٩) من أبريل ـ نيسان الَّتي ملأتْ شوارع «تل أبيب» وهي تُندِّد بسياسات نتنياهو طالبتْ بإنجاز اتِّفاق فوري بالنِّسبة للأسرَى. فكان ردُّ نتنياهو وبعجرفته المعهودة عَنْه قول» للحرب أثمان كبيرة ولكن عَلَيْنا خوضها ودفعها». إنَّها سياسة الكيان وعربدة الاحتلال، الَّذي لا يريد سوى تركيع وإرعاب المنطقة بأسْرها تحت جناح القوَّة الدّوليَّة الرَّاعية له. بل أضاف وزير الحرب (يسرائيل كاتس) قائلًا: «نريد من مصر تفكيك البنى العسكريَّة في سيناء المصريَّة». وقَبل مدَّة قال الجنرال هرتسل هاليفي، رئيس الأركان السَّابق، وقبَل تَرْك منصبه: «إنَّه يرى تهديدًا مفاجئًا قد يأتي من مصر، لذلك لا بُدَّ من تخفيف قدرات الجيش المصري وجعلِه غير قادر على المواجهة العسكريَّة مع «إسرائيل» حال نشبتْ حرب بَيْنَهما». ولا يبدو أنَّ نظرة «إسرائيل» للأردن مختلفة، فهي ستشرع ببناء جدار فاصل هناك بتكلفة طائلة وفقَ المعلومات الَّتي تمَّ تأكيدها «إسرائيليًّا». أمَّا لبنان والغارات الدَّائمة، بما فيها آخر غارة واسعة على منطقة ضاحية بيروت الجنوبيَّة (الَّتي باتتْ أسطورة بصمود شَعبها)، فهو يتعرَّض لزلزالٍ أميركي «إسرائيلي» في محاولة لزعزعة استقراره وخلطِ الأوراق. كما يأتي في سياق مساعِيه لفرضِ شروطِه على الشَّعب اللبناني (التَّطبيع) ضِمْن مُخطَّط أوسع لإعادة رسْمِ خريطة المنطقة. في عرضنا المختصر، وفي مشاريع الاحتلال لتهجيرِ الغزاويِّين و(تطفيش) أهالي ومواطني الضفَّة الغربيَّة نَحْوَ الأردن، وبناء جدار عزل جديد يمتدُّ من الأغوار حتَّى كامل حدود الضفَّة الغربيَّة، والتَّطبيع مع لبنان عَبْرَ الضَّغط تُعبِّر في حقيقتها عن رُعب الكيان. نعم هي الحقيقة، إنَّ «إسرائيل» تخشى جميع مَن حَوْلَها. وهنا المعنى العميق والدَّقيق لكيانٍ طافرٍ مرفوضٍ على المستوى العربي والإسلامي ومستوى أحرار العالَم. كيان قام قيامة غير طبيعيَّة. وهو ما أشارتْ إِلَيْه عدَّة تصريحات بِاسْمِ عزَّت الرَّشق عضو المكتب السِّياسي لحركة حماس حين توقَّف أمام الواقع في المنطقة، ونسف نتنياهو لخطَّة القاهرة الأخيرة، وخطط الاحتلال البعيدة بالنِّسبة للمنطقة ككُلٍّ.

* كاتب، عضو اتحاد الكتاب العرب دمشق ـ اليرموك

ali.badwan60@gmail.com

****

الشهيدة لولا الياس عبود ـ اللقاء الأول والأخير

أ. رشيد الزين (لبنان)

23/4/2025

في شهر ربيعي، انطلقت السيارة من البقاع باتجاه ضيعة شوفية. هناك، قضينا ليلة في ضيافة عائلة رفاقية متسامية بالكرم والحنان. وعند وصولنا، كانت هناك مفاجأة: وجود فتاة بيننا لأول مرة !

في مساء الليلة التالية، كانت المهمة هي الانطلاق جنوبًا بمجموعتين، إحداهما توجهت إلى البقاع الغربي والأخرى إلى الجنوب. وكانت لدينا حمولة تزن حوالي ٣٠ كيلوغرام لكل فرد، وأثناء مسيرتنا،كنت أتساءل كيف يمكن لفتاة نحيلة مثلها تحمل هذا العبء وتحمل تحديات عرة الجبال.

وبالرغم من عرض بعض الرفاق مساعدتها ، إلا أنها رفضت بحزم وأصرت على مواصلة الصعود. وتجاوزنا اختبارًا صعبًا عندما التقتينا دورية إسرائيلية مما اضطررنا للاختباء لبضع ساعات حتى تأكدنا من مرورها.

عندما وصلنا إلى أعالي جبل الباروك، طلبت لولا قسطًا قليلًا من الراحة. كانت خجولة في كلماتها كما ومتواضعة بنظراتها، وكان ضوء القمر مشرقًا وكان بإمكاننا رؤية البقاع المضاء من الجهة الأخرى. نظرت إليّ لولا وهي تشير بإصبعها إلى اليسار وقالت: "تلك هي ضيعتي". وقد اشتقت اليها كثيرا ، لم نكن نعرف بعضنا البعض ومن أي قرى نحن.

قلت لها إني أعرف القرعون، لكنها قاطعتني وسألت إذا كنت قد أكلت سمكًا. ردي كان لا، فأجابت بابتسامة: "عندما نحقق التحرير، سادعوك لتناول وجبة سمك".

سألتها عن سبب انضمامها للجبهة، فأجابت ببساطة: "لماذا أنت؟ ولماذا هم؟ ولماذا هو؟". واستمرينا في المسير حتى انفصلنا إلى مجموعتين واحدة باتجاه الجنوب واخرى باتجاه البقاع الغربي وعند عودتنا التقيت بالجريح الذي كان مع لولا واخبرنا عن استشهادها بقيت صدى كلماتها في اذني مدى تلك السنين موعود باكلة سمك.. سلام لروحك لولا.

****

رابط حوار رندلى جبور مع د. وليد شرارة حول: إنه زمن التفكك والفوضى العارمة، وهذه الدولة قوة منحدرة.

23/4/2025

https://youtu.be/u8dmB8kR-JY?si=tgjqDvC7fy5_M5kc

****

بسم الله الرحمن الرحيم

حماس: المعتقلون الأردنيون عبّروا عن ضمير الأمة نصرة لغزة والقدس.. وندعو للإفراج عنهم وتقدير دوافعهم الوطنية

بعد اطلاع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على مجريات وتفاصيل القضية المتعلقة باعتقال مجموعة من الشباب الأردنيين، نؤكد ثقتنا بأن أعمالهم جاءت بدافع النصرة لفلسطين، ورفض العدوان الصهيوني المتواصل على غزّة، والدفاع عن القدس والمسجد الأقصى المبارك، دون أن تستهدف بأي حال من الأحوال أمن الأردن أو استقراره، خاصة في ظل بشاعة الجريمة الصهيونية والإبادة الجماعية المتواصلة في غزة.

نثمّن هذه المبادرات النابعة من ضمير الأمة ووجدانها القومي والإسلامي، والتي تعكس عمق التلاحم التاريخي بين الشعبين الأردني والفلسطيني، اللذين قدّما معًا تضحيات مشتركة في ميادين الجهاد والدفاع عن فلسطين ومقدساتها.

إن دعم المقاومة الفلسطينية هو واجب قومي وأخلاقي، وحقّ تكفله كل القوانين والمواثيق الدولية، ولا ينبغي أن يُدان أو يُجرَّم، بل يُحتفى به ويُشكر أصحابه، لما له من دور محوري في التصدي للاحتلال وجرائمه.

ونحيّي كل صوت حر ومبادرة صادقة في الأردن العزيز، وفي أنحاء الأمة، تسهم في دعم صمود شعبنا، والتنديد بالعدوان وحرب الإبادة التي يتعرض لها قطاع غزّة.

ونثمّن موقف الأردن الرافض لمخططات التهجير لأبناء شعبنا الفلسطيني من قطاع غزة، ونعدّه موقفاً يعبر عن الضمير العربي الأصيل، ويعزز صمود شعبنا في وجه مشاريع الاحتلال الخطيرة.

وإذ نؤكد حرصنا التام على أمن واستقرار المملكة الأردنية الهاشمية وسائر دولنا العربية والإسلامية، فإننا ندعو إلى الإفراج الفوري عن هؤلاء الشباب، وتقدير دوافعهم الوطنية المشرفة، ومعالجة هذا الملف بروح من الحكمة والمسؤولية القومية، بما يعزّز العلاقة التاريخية الراسخة بين الشعبين الأردني والفلسطيني، في مواجهة العدو الصهيوني ومخططاته.

حفظ الله الأردن وفلسطين، وحمى أمتنا من كل سوء.

حركة المقاومة الإسلامية – حماس

الثلاثاء: 24 شوال 1446هـ

الموافق: 22 نيسان/ أبريل 2025م

****

مؤسسة القدس الدولية: شرطة الاحتلال توظف السياح أداة لتغيير هوية الأقصى بالعُري والسلوك المنفلت وإكمال مهمة المقتحمين، وندعو الأردن والأوقاف الإسلامية في القدس إلى الإعلان الفوري عن وقف دخول السياح للمسجد واعتبارهم مقتحمين لحين إلزامهم بالضوابط الشرعية

بعد انقضاء عدوان الفصح العبري على المسجد الأقصى المبارك، والذي شهد استباحة غير مسبوقة للأقصى وأبوابه ومداخله وجواره، وشهد الاقتحام الأكبر عدداً منذ احتلال المسجد باقتحام 2,254 متطرف صهيوني لأقدس مقدسات المسلمين في خامس أيام الفصح العبري، والعدوان الأكثر كثافة عددية على المسجد في عدة أيام حيث بلغ مجموع المقتحمين على مدى خمسة أيام نحو6,768 ، فإننا في مؤسسة القدس الدولية نجد لزاماً علينا أن نجدد النداء للأمة العربية والإسلامية، وأن نضع بين يدي قادتها ومسؤوليها ومفكريها وقواها الحية وشعوبها إضاءة على وقائع خطيرة جداً أخذ الاحتلال يصعد وتيرتها في الأقصى بالتزامن مع عدوان الفصح العبري ومن بعده، أبرزها توظيف السياح وسيلة لتغيير هوية المسجد الأقصى حيث شهد المسجد الأقصى المبارك وما زال يشهد المظاهر العدوانية الآتية:

أولاً: رعت شرطة الاحتلال رفع العلم الصهيوني داخل الأقصى بيد مجموعة من السياح الألمان المناصرين للصهيونية يوم الأربعاء 16-4-2025 في رابع أيام الفصح العبري، ليكملوا بذلك عدوان المستوطنين، وليشكلوا أداة عدوان جديدة على المسجد الأقصى وهويته تحت رعاية شرطة الاحتلال.

ثانياً: تتعمد شرطة الاحتلال إدخال السائحات إلى المسجد الأقصى دون غطاء للرأس وبملابس فاضحة لا تراعي الحد الأدنى من قدسية المسجد ومن الحِشمة التي يقتضيها احترامه كمقدس؛ حتى أثناء دخولهم إلى الجامع القبلي بين الصلوات، وهو عدوان تقصد به السعي إلى نزع صفة القداسة الإسلامية عن المسجد الأقصى المبارك.

ثالثاً: تسمح شرطة الاحتلال للسياح غير المسلمين بالتجول الحر في أنحاء المسجد الأقصى أفراداً ومجموعات دون مرافقة أي مرشد أو دليل من الأوقاف يضبط الزيارة وفق ما تقتضيه قدسية المسجد، ما يجعل من المتكرر جلوسهم على مصاطبه وفي صحن الصخرة وعلى أدراجها، وتحويلها إلى مواقع لجلسات التصوير بمختلف الأشكال، وهو ما يضيف شكلاً آخر من أشكال امتهان قدسية المسجد.

إن زيارة السياح للمسجد الأقصى أو لأي مقدس من مقدسات المسلمين هو قرار إسلامي خالص، وشأن حصري للإدارة التي تتولى المسؤولية عنه وهي الأوقاف الإسلامية التابعة للحكومة الأردنية، وإن منعه أو السماح به يفترض أن يُتخذ وفق اعتبارات تحفظ هوية المسجد الأقصى المبارك كأحد أقدس مقدسات المسلمين، وضمن اعتبار الدعوة إلى الله وتبيان الحق للناس باعتباره المقصد الأول للرسالة الإسلامية.

وإن الوضع الحالي الذي توظف فيه شرطة الاحتلال دخول السياح كأداة عدوان على المسجد تكمل اقتحامات المستوطنين، وبعد 23 عاماً من وضع يدها على صلاحية إدخال السياح للمسجد وسلبها من الأوقاف الأردنية في عام 2002؛ فإن المسؤولية باتت تحتم على الأوقاف الإسلامية وعلى الحكومة الأردنية أن تعلن من طرف واحد رفض دخول السياح تحت سيطرة شرطة الاحتلال، وتبليغ هذا الموقف لمختلف السفارات والقنصليات في الأردن وفي القدس، إلى أن تنضبط هذه الزيارات بما يتوافق مع هوية المسجد وقدسيته الإسلامية.

أخيراً، فإننا نتوجه إلى أهلنا في القدس والأراضي المحتلة عام 1948 وفي الضفة الغربية بنداء لاستنهاض الهمم، والمبادرة الفردية والجماعية لشد الرحال إلى الأقصى وعقد حلقات القرآن ومجالس العلم فيه رغم التضييق، منعاً لاستفراد شرطة الاحتلال به، ووقوفاً في وجه عدوانها المستمر على هويته، وتحقيقاً لمعنى الرباط ذوداً عنه.

ونرفق مع هذا البيان توثيقاً مصوراً لبعض مشاهد الحقائق المؤسفة أعلاه، وندعو وسائل الإعلام إلى التفاعل معها ونشرها مع هذا البيان على أوسع نطاق.

بيروت في 23/4/2025

https://qii.media/news/44226

****

رابط الوقفة الشعبية من أمام البرلمان بمدينة الرياض، حقائق يبرزها الدكتور أحمد ويحمان.

23/4/2025

/https://www.facebook.com/share/v/18oorboQHQ

****

بيان انتخابي رقم 4\2025

تشكيل مجلس بلدي بالتزكية بحسب القوانين والأعراف

يتشرف البروفسور سليم خليل سعد، المرشح لمنصب رئيس بلدية عين زحلتا – نبع الصفاء، بدعوة جميع المرشحين لعضوية المجلس البلدي، إلى التلاقي و تحقيق الوصول إلى تشكيل مجلس بلدي كامل بموجب القوانين اللبنانية يراعي العرف المتوافق عليه ويحقق التوازن المعهود في التركيبة البلدية المقبولة بإجماع أهلنا في عين زحلتا – نبع الصفاء، و هذا بهدف تجنيب البلدة معركة إنتخابية و إتمام ذلك بالتزكية وبموافقة الجميع.

مع المودة و الإحترام

عين زحلتا في 16 نيسان 2025

عقدة الصدارة في النصح و الحكمة

ألناس أنواع متعددة، منها بالسليقة و منها بالاكتساب و التجاوب، بالسليقة هم من يشعرون بعكس ما هم فيه، أي، على سبيل المثال، أن يشعر الإنسان بالفقر و جيوبه مليئة بالمال، أو من يشعر بالقوة و هو جبان، أما من هم بالاكتساب و التجاوب هم ضعيفو النفوس و قليلو الفهم، فيسعون لتوجيه غيرهم من عقدة فوقيتهم فينصحون الناس بما يفعله هؤلاء الناس، فيراك أحدهم راكباً سيارتك فيقول لك: "لماذا لا تركب سيارتك" أو يراك تأكل كنافة بجبن فيقول لك:"أنصحك بأكل الكنافة بجبن"، فهؤلاء هم يتعلمون المداخلات الكلامية بلا فهم و يكتسبون التماثل بأهل الفكر دو تفكير فتحصل سقطاتهم و يهدرون وقت الآخرين الذين يصغون اليهم و يخلقون بعض اليأس في قلوب أصحاب النفوس الكبيرة، فالإكتساب لا قيمة له الا في نافعته للبشر.

ما هو "ألعرف" و جمعه "أعراف"

ألعرف هو القانون غير المكتوب، و هو اعتراف الناس بحقوق بعضهم البعض، و هو اتفاق شفهي معنوي بين شخصين أو أكثر على أي حق نافع لأكثر من شخص واحد أو للمجتمع، و هو صفة لكل سلوك أو ظاهرة أو شيء طبيعي يستفيد منه البشر، لذلك فإن العرف يدوم ما دام المتفقون عليه و ما دامت مكوناته و يسقط بغيابهم أو بغياب أحد المتفقين عليه و انتفاء مكونات وجوده، و على سبيل المثال نقول بأن نبع مياه ظهر و استفاد منه الناس و هو غير ملحوظ بعد في القوانين، فيتفق المستفيدون على تنظيم الاستفادة منه بالتراضي فيما بينهم، و عندما يتم تشريع هذا النبع في القانون يعتبر العرف لاغٍ، أما الاعراف الانتخابية بين العائلات فهو اتفاق بالتراضي بين العائلات و يخضع للتغيير الدائم بحسب التغيرات التي تحصل في العائلات المتعارفة أو المتوافقة عليه، فإذا كانت عائلة تقدم ٥٠٠ ناخباً و تحصل على الحق العرفي في الرئاسة كونها الكبرى بين العائلات، فإن هذا العرف يسقط عندما تصبح تلك العائلة غير قادرة على المشاركة ب ٥٠٠ ناخباً بل بأقل من النصف مثلاً، عندها يسقط هذا العرف و تذهب العائلات إلى

تحديث العرف بتفاهم جديد، و كل من يحافظ على أعراف فاقدة لمسوغات وجودها يخالف المصلحة العامة للناس و للإنسانية و يتسبب بتدهور وجودي لمجتمعه، و هذا يشبه نبع ماء جف و ما زال البعض يأتون ليشربوا منه و لا يجدون إلا الخيبة، فحذاري من جمود تحديث للأعراف، و نذكر بأن العرف هو مخالف للقانون و لكنه مدعوم بإجماع الناس على وجود مكونات العرف، فاذا سقط الإجماع أو سقطت مكونات العرف يبطل العرف و يتم تحديثه فوراً.

ألدولار و الذهب يتنافسان بقرار أميركي

ألتهافت على شراء الذهب نصفان، نصف منه هو مقامرة و النصف الثاني هو الخوف من انخفاض قيمة الدولار، و بالنتيجة قد يحصل احتكار للذهب من قبل الدول و كبار المؤسسات المالية، و هذا الاحتكار قد يؤدي يوماً إلى إغراق السوق بالذهب من جانب الذين اشتروه بسعر رخيص فيقضون على من اشتراه بالسعر الغالي، أما بالنسبة لسندات الخزينة فهي تهدر لشراء الذهب لأن أميركا قد تلجأ إلى إلغاء أوراق النقد الحالية بأوراق جديدة ذات تصميم جديد و تسمح للناس و ذوي الحسابات الصغيرة لفترة محددة باسابدال النقد القديم بالجديد بنفس القيمة، آما للصين و لروسيا و لمنافسي أميركا فتستبدلها بنسبة ١٠٪ من قيمتها الحقيقية فقط، لأن الصين و روسيا تملكان اوراق ألدولار بكميات هائلة، فتكون أميركا قد استرجعت ٩٠٪ من أموالها من الصين و روسيا على سبيل المثال، فيرتفع الدولار من جديد بعد إتلاف ٩٠ بالمئة منه.

ألغة الإنجليزية لا تستوعب اللغة العربية

حدث أنه في مطلع الألفية الثانية، و عندما كنا في لقاء ترفيهي مع الارسالية الإنجليزية في عين زحلتا، قد عطس أحد الأخوة الانجليز و للتو قالت له إحدى السيدات اللبنانيات :"نَشو بِنْشيكْ و الرَّبْ يْخَلِّيكْ" فنظر اليها العاطسُ متعجباً و متسائلاً بما قالته مصراً على ذلك، فتجمع حوله الجميع و دارت الأحاديث و المشاورات باللغتين، ألإنجليزية و العربية، و لم يتمكن أحد من القيام بترجمة هذه العبارة المعقدة التفسير للعاطس آنذاك و ما زلنا مع العم" غوغل" Google و مع الأخ" ألذكاء الإصطناعي" AI أي Artificial Intelligence و ما زال الجميع يبحث عن ترجمة "نشو ينشيك و الرب يخليك" إلى الانجليزية.

توضيحات من أجل الافضل

بحسب المعطيات الترشيحية الحالية لإنتخاب مجلس بلدي في عين زحلتا - نبع الصفاء، يطغي التنوع في مجموعة المرشحين، حيث منهم من يحمل مشروعاً بناءً جديراً بالدرس و الإقرار للتنفيذ، و منهم من ليس لديه أي

مشروع، كما أن التعارف الكافي اللازم فيما بين المرشحين لا وجود له، مما يتطلب بعد الفوز وضع خطة توحيد الرؤية و منهجية مقاربة المشاريع الانمائية بنجاح و بتفاهم قوامه العقلنة و المصلحة العليا لعين زحلتا و أهلها، و كل المرشحين هم عناصر جيدة من مجتمعنا و حرصاً منا على الخير العام نطلب منهم حسن الإختيار لرئيس ألمجلس البلدي، لأن الرئيس هو مفتاح التضامن و التفاهم و العمل السوي البناء، و أتمنى أن تحظى عين زحلتا هذه المرة بتكامل بين الرئيس و المجلس من أجل المصلحة العامة.

توضياحات لمعطيات أساسية

من ثوابت المعايير في اختيار رئيس البلدية أن يكون متفرغاً في عمله البلدي، و هذا يتطلب بالدرجة الأولى أن يكون الرئيس مقيماً في بلدته، و هذا الامر لم يتوفر يوماً لبلدة عين زحلتا - نبع الصفاء منذ سبعة و عشرين عاماً، و هذا هو سبب التراجع في تفعيل دور البلدية على مر هذه السنوات، كل من لا يعتبر ضرورة وجود الرئيس في بلدته يكون هو غير مقيم في بلدته و يريد أن يخالف الواقع الحياتي لغاية شخصية في نفسه أو لغاية لا تصلح للخير العام، و من يقبل بمخالفة أهمية الواقع الإقامي يكون داعماً لاستمرار تعثرات العمل البلدي، لذلك نحذر من التهاون في هذا الشأن للدورة المستقبلية و ندعو أهالينا إلى الوقوف في وجه المعوقات التي تأتي عبر عملية الترشيح و الانتخاب بعدم انتخاب من لا يقيم في عين زحلتا من اللحظة الأولى بحسب الفئات الإقامية التالية:

١ - ألفئة الأولى و هم المقيمون الدائمون

٢- ألفئة الثانية و هم المقيمون مناصفة بالزمن

٣ - ألفئة الثالثة و هم الذين يقيمون صيفاً فقط و بعض الأحيان الأخرى

٤ - ألفئة الرابعة و هم ألذين يزورون البلدة أسبوعياً أو أقل

٥ - ألفئة الخامسة و هم ألذين لا يزورون البلدة إلا نادراً

و ندعو إلى الالتزام بأهمية الإقامة في البلدة للجميع و أن تكون صفة الإقامة هي الأساسية للقبول بالرئيس أولاً، و لا يجوز القبول برئيس من الفئة الثالثة و ما فوق ما دام وجود رئيس من الفئتين:ألأولى و الثانية متوفر و إلا فليتحمل كل من يخالف مسؤولية السنوات السبع و العشرين الماضية و مسؤرلية مثيلاتها السنوات الست العجاف القادمة،

أللهم اشهد أني قد بلغت و الاتكال على الله و هو على كل شيء قدير.

مرشح الانماء الحضاري لرئاسة بلدية عين زحلتا - نبع الصفاء.

ألبروفسور سليم سعد (لبنان)

****

«الجبهة الديمقراطية» تعلق مشاركتها وتعلن انسحابها من جلسة المجلس المركزي 32

■ اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تعليق مشاركتها وانسحابها من جلسة المجلس المركزي الفلسطيني 32 بجميع مندوبيها المتواجدين في رام الله وفي خارج فلسطين، وذلك احتجاجا على عدم التجاوب مع ما طرحه وفد الجبهة من محددات لجهة استعادة الوحدة الوطنية وصياغة استراتيجية عمل وطني لمواجهة تداعيات حرب الابادة في قطاع غزه ومخطط الضم في الضفة وعدم تطبيق قرارات المجلسين الوطني والمركزي ومخرجات اعلان بكين..

وتعتبر الجبهة الديمقراطية بأن طريق انقاذ الأهل والقضية هو طريق الوحدة لا غيره.. والوحدة تتحقق ليس بتعميق الخلافات بل بالبحث عن قواسم مشتركة. وقد توصلنا في بكين إلى قواسم مشتركة ثمينة وقعنا عليها جميعاً وهي تصلح أساساً متيناً لانجاز الوحدة. وكنا نأمل أن تكون هذه الدورة للمجلس المركزي هي التي تنهض بهذه الوظيفة التوحيدية.

لذلك دعونا إلى التحضير الجاد لها في اجتماع على مستوى الأمناء العامين يضم الكل الفلسطيني بما في ذلك حركة حماس والجهاد الاسلامي. ولكن ذلك لم يتم للأسف، بل افتقرت التحضيرات لهذه الدورة حتى إلى الحد الأدنى من الحوارات بين فصائل المنظمة للتوافق على مخرجاتها السياسية والتنظيمية كما يحصل عادةً، ورغم ذلك شاركنا في أعمال هذه الدورة تأكيداً لحرصنا على الائتلاف في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وعلى مكانتها التمثيلية ودور مؤسساتها، وهو حرص سيبقى قائما على الدوام مهما كانت الظروف.

ونظراً لخطورة القضايا التي سوف تبحثها الدورة فقد قمنا بمحاولة أخيرة لتقديم اقتراح خلال الجلسة، بتعليق أعمال الدورة لبضعة أسابيع ليتسنى استكمال الحوارات الوطنية بالتوافق على مخرجاتها، لكن للأسف لم تسمح الرئاسة بطرح هذا الاقتراح. في ضوء ذلك، ولأن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لا يمكن أن تكون طرفاً في تحمل المسؤولية عن النتائج وما يمكن أن يترتب عليها من عواقب وخيمة على مصير القضية الوطنية، فانها تعلن تعليق مشاركتها فيما تبقى من أعمال هذه الدورة وانسحابها منها.

الإعلام المركزي

23 نيسان 2025

****

هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني:

منظومة سّجون الاحتلال تواصل إجرامها بحقّ معتقلي غزة

إفادات مروّعة نقلها معتقلون من غزة في سجن (النقب) ومعسكر (عوفر)

رام الله - تواصل منظومة سجون الاحتلال ممارسة المزيد من الإجرام والتوحش بحقّ معتقلي غزة، واستناداً لزيارات جرت لمجموعة من المعتقلين مؤخراً كشفوا عن استمرار الاعتداءات الجنسية بحقّهم، إلى جانب عمليات الضرّب المبرح، وتشديد مستوى الرقابة عليهم من خلال الكاميرات، وإذلالهم وقهرهم بكافة الوسائل والسبل.

فلم تترك منظومة السّجون بحسب إفادات المعتقلين، أي أداة في سبيل سلبهم إنسانيتهم، ومحاولة كسرهم نفسياً، ومع مرور 19 شهراً على الإبادة، فإن الأوضاع وظروف الاعتقال ما تزال كما هي وبنفس المستوى، بل إنها تتفاقم، حيث يشكل عامل الزمن عاملا حاسماً على مصير المعتقلين، مع استمرار هذا التوحش بنفس المستوى.

وكان من ضمن ما عكسته الإفادات، استمرار عمليات الاغتصاب والاعتداءات الجنسية، حيث تتعمد إدارة معسكر (عوفر) تثبيت أطراف المعتقل ويقوم السّجان بإدخال عصاة مراراً وتكراراً في فتحة الشرج لدرجة شعور المعتقل بالاختناق بحسب وصف أحد المعتقلين، وكلما زاد ألم المعتقل وصراخه تعمد السّجان بتحريك العصاة أكثر، ويتعمدون اغتصاب المعتقل أمام معتقلين آخرين، بهدف كسره أمام رفاقه، وبث المزيد من الإرهاب بحقّهم، كما وتتعمد من خلال الكاميرات المثبتة في الأقسام وعلى الغرف، تحويل الكاميرا التي تشكل أبرز أدوات الرقابة والسيطرة داخل المعسكرات، إلى أداة للتنكيل بهم، فأي معتقل يظهر في الكاميرا أنه تظاهر بابتسامة أو أي سلوك آخر يعتبره السجان تحد، ثم تقوم وحدات القمع إما بالاعتداء على المعتقل بالضرّب المبرّح حتّى يصل إلى درجة الإغماء، أو فرض عقوبات جماعية على المعتقلين من خلال التفتيش الهمجي، والإذلال إلى أقصى درجاته، هذا عدا عن عمليات الاعتداء بالضرّب المبرّح التي تتم في السّاحات، وخلال ما يسمى بإجراء الفحص الأمني (العدد)، حيث يجبروا على النوم على بطونهم، والاعتداء عليهم بالضرب.

وفي سجن النقب وتحديدا في قسم الخيام، فإن الأوضاع لا تقل مأساوية وصعوبة، حيث تتعمد إدارة السّجن على ابتزاز المعتقلين وإذلالهم من خلال حاجتهم لاستخدام الحمّام، ويتم إجبارهم على استخدام دلو لقضاء الحاجة، هذا عدا عن أن الأواني التي يُزود بها المعتقلون، تبقى معهم لمدد طويلة ولا يتم استبدالها، فتصبح رائحتها كريهة للغاية، ومع ذلك يستخدمونها. إلى جانب كل هذا فإن مرض (الجرب – السكايبوس)، منتشر بشكل واسع بين صفوف المعتقلين لقلة عوامل النظافة، ولضعف مناعة المعتقلين، ومع ذلك فإن البطانيات والفرشات أصبحت أدوات أساسية لنقل المرض، لكون أن بعض المعتقلين لا يملكون فرشات للنوم، قد اضطروا لقطع أجزاء من فرشات معتقلين آخرين للنوم عليها، ومنذ شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 حتى اليوم فإن إدارة السّجن لم تسمح للمعتقلين باستبدال

ملابسهم، كل ذلك ساهم في استمرار انتشار مرض (الجرب – السكايبوس) ، ومقابل كل ذلك فإن إدارة السّجن ترفض تزويدهم بأي نوع من العلاج.

كما لا تتوقف إدارة السجن عن عمليات الضرب والتنكيل فالعديد من المعتقلين لديهم إصابات جرّاء ذلك، حتى خلال إخراجهم إلى الزيارة فقد أكّدوا أنهم تعرضوا للضرب، والتنكيل من خلال شد القيود على أيديهم، واستنادا لإفادة المحامين الذين قاموا بزيارة المعتقلين، فإن جميعهم يعانون من نقص حاد وواضح في الوزن نتيجة لجريمة التجويع المستمرة بحقّهم.

في هذا السياق تؤكّد هيئة الأسرى ونادي الأسير، أن الاحتلال ماض في إبادته وجرائمه على مرأى ومسمع من العالم، دون أي تغيير حقيقي يساهم في وقف الإبادة، والعدوان الشامل على شعبنا، وأحد أشكاله الجرائم المستمرة بحقّ الأسرى، بل إن مرور المزيد من الوقت على استمرار الإبادة، يعني أنّ حالة العجز التي تعاني منها المنظمات الحقوقية قد تجاوز هذا التعبير، وأصبح التساؤل عن جدوى وجود منظومة حقوقية واجب علينا، مع اتساع مفهوم حالة الاستثناء التي يتمتع بها الاحتلال الإسرائيلي على الصعيد الدوليّ.

يذكر أنّ عدد معتقلي غزة الذين اعترفت بهم منظومة السجون حتى بداية نيسان/ أبريل 2025، (1747) معتقلاً، وهذا المعطى لا يتضمن المعتقلين المحتجزين في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.

****

الملتقى الثقافي النهضوي يدعوكم

إلى حضور ندوة تحت عنوان:

"في مواجهة التطبيع: الأبعاد والتحديات"

يشارك فيها كل من:

- الباحث والكاتب د. مالك بو حمدان

- الباحثة والناشطة في مجال مناهضة التطبيع أ. عفيفة كركي

- الباحث د. عزمي منصور

- يدير الندوة د. زهير فياض

المكان: مركز مؤسسة سعادة للثقافة – الحمراء – بناية رسامني ط7 – مكتب رقم 703.

الزمان: يوم الثلاثاء الواقع فيه 29/4/2025، الساعة الخامسة مساء.

الدعوة عامة

****

المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن

Arab International Center for Communication and Solidarity

تلفاكس: 009611749925 – 009611352356 هاتف: 009613286544

البريد الالكتروني: igrmimad@gmail.com – aiccs@terra.net.lb